

قضايا إسلامية

سلسلة تصدر

مرة كل شهر عربى

جمهورية مصر العربية

وزارة الأوقاف

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

أكذوبة الاضطهاد الدينى فى مصر

أ . د . محمد عمارة

العدد ٦.

القاهرة

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

قضايا إسلامية

سلسلة تصدر
مرة كل شهر عربى

جمهورية مصر العربية
وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

أكذوبة الاضطهاد الدينى فى مصر

أ . د . محمد عمارة

العدد [٦٠]

صفر ١٤٢١هـ - مايو ٢٠٠٠م

يشرف على إصدارها

أ. د / محمود حمدي زقزوق

وزير الأوقاف

رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

أ. د / عبد الصبور مرزوق

نائب رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

على سبيل التقديم

أ. د. عبد الصبور مرزوق

نائب رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

اكذوبة الاضطهاد الديني في مصر

مصر بتاريخها وجغرافيتها وبوزنها البشري والاقتصادي والعلمي والحضاري وقبل هذا بتاريخها العريق في التصدي للغزاة عبر العصور منذ المصريين القدماء الذين واجهوا الهكسوس إلى الفتر والصلبيين ، وأخيراً دورها البارز والحاسم في الصراع العربي الإسرائيلي الذي كان وسيبقى مركز ومحور مواجهة الهيئة الصليبية ومحاولات التوسع الإسرائيلي في المنطقة .

مصر بهذه المقومات كانت وستبقى بذرة الصراع ذي البعد الديني في المنطقة ليس فقط بين العرب وإسرائيل ولكن بينها وبين كل القوى الصليبية والصهيونية الطامعة في المنطقة .

ولأن البعد الديني في الصراع العربي الإسرائيلي له تأثيره الخطير على الجانبين باعتباره الحافز الأكبر في شحذ الوجدان وحفز الهمم ورفعها إلى تحريك القوى وتجيشها للعمل فقد

تمكنت إسرائيل من استثماره لصالح أهدافها في المنطقة في مرحلتين بالغتي الأهمية ، كانت أولاهما :

فيما عرف بالتسويق الإعلامي المكثف لنبوءة أحد أنبيائهم ويدعى « حزقيال » والتي تقول - حسب مصادرهم - إن السيد المسيح عليه السلام لن ينزل إلى الأرض فيملؤها عدلاً بعدما ملئت جوراً إلا بعد وقوع معركة في الألفية الثالثة تسمى معركة « أرماجدون » أو « هارما جدون » في أرضنا العربية بين بحيرة « طبرية » و « البحر الميت » ، وفيها تسيل الدماء جداول ويفنى ما يزيد على المليونين من البشر .

وطبعاً - وكما تزعم النبوءة - سيكونون من « الجوابيم » أي منا نحن العرب والمسلمين ولن يكونوا من اليهود .

وقد عملت إسرائيل تساندها الصهيونية العالمية على الإفادة من هذه النبوءة في العالم الغربي الصليبي الذي تسعده بالطبع عودة المسيح فيقف إلى جانب إسرائيل بكل قوته وكل دعم كما هو واضح مشاهد لا يحتاج إلى دليل .

وما أقوله هنا ليس من عندي بل هو بعض ما تحدثت به الصحفية الأمريكية « جريس هلساي » في كتابها « النبوءة والسياسة » والمترجم إلى العربية بمعرفة جمعية الدعوة الإسلامية في « ليبيا » .

تقول الكاتبة :

إن إسرائيل نجحت في الترويج لهذه النبوءة وأقنعت بها كثيرين من أصحاب القرار في الولايات المتحدة ، بل إنها رتبت رحلات لزيارة أرض المعركة المنتظرة وذلك منذ عام ١٩٢٨م .

تلك كانت الخطوة البارعة الأولى على طريق اجتذاب وحشد إسرائيل والصهيوتية من ورائها للعالم الصليبي ليكون ظهيراً لها فيما تخطط له من احتواء ديموى للمنطقة العربية وفي طليعتها مصر ، وهي خطوة نبوءة حزقيال وعودة المسيح في الألفية الثالثة كما ذكرنا . وكانت بمثابة مقدمة .

أما الخطوة الثانية فقد تحققت كنتيجة لهذه المقدمة وذلك عندما أعلن المجمع المسكوني (المتحدث باسم الصليبية عامة) أعلن عما أسماه « تبرئة اليهود من دم المسيح عليه السلام » .

ويصرف النظر عن اختلاف معتقدنا كمسلمين يقول كتابنا :

﴿ وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ﴾ (١) .

فحسب المعتقد عندهم أن اليهود هم قتلوا المسيح ، فإذا جاء المجمع المسكوني في ١٩٦٣م ليعلن براءتهم من دمه تكون من زاوية أخرى إعلاناً عن اليهود والنصارى وقد أصبحوا إخوة ليس

(١) النساء : ١٥٧ .

فقط متحابين بل ارتفع من بينهم حاجز العداة بقتل المسيح
وأصبحوا على درب واحد يتجه فيه العداة المشترك إلى عدو
واحد هو الإسلام .

وهذا ما هو حاصل اليوم ..

فالعالم القريبى الصليبي الذي تفرض منظمته المسماة بالأمم
المتحدة يفرض على العالم كله عقوبات قاسية إذا لم توقع دولة
على معاهدة حظر التجارب النووية ، ويخضع الجميع ويوقعون
إلا إسرائيل .

فهى التى يقبل الغرب الصليبي رفضها للتوقيع مع علمه
اليقينى باستمرار إنتاجها للسلاح النووى إضافة إلى المخزون
الذى يعرفه العالم كله من الرؤوس النووية .

نحن إذن أمام واقع مشهود لا مجال للارتياح فيه : واقع
يتحرك بخطى حثيثة للوصول بقوة إسرائيل إلى حيث نكون
أقوى من جميع دول المنطقة مجتمعة : بل ولنكون قادرة على
هزيمة العرب مجتمعين عند أى صدام .

ولأن مصر هى الدولة القوية والحرورية التى أذاقت إسرائيل
مرارة الهزيمة فى حرب ومضام الشبهة فهى بذلك الدولة
الأولى المرشحة للثأر منها والمرشحة لتمزيقها من الداخل
وأضعاف قواها حتى لا تقوم لها قائمة فتتفرد إسرائيل بالعرب
أجمعين دون جهد يذكر .

وهنا نلتقي بالمضمون والرسالة التي يقدمها في هذا الكتاب : « كذوبة الاضطهاد الديني في مصر » ، الأخ والصديق والمفكر الإسلامي البارز والعميق الرؤية الأستاذ الدكتور / محمد عمارة .

وفي هذا الكتاب (الرسالة) نرى مفكراً - كالطبيب البارع يضع أنامله الدقيقة على نبض الوقائع والأحداث ليرصد مساراتها ودرجات قوتها وضعفها ليقدّم في النهاية تشخيصه للداء وتحذيره من مخبة إهمال العلاج وعدم استخدام الدواء . إن مصر المستهدفة قوية في التاريخ والجغرافيا والشغل البشري والحضارى ، ومن ثم لن يجزى معها استخدام القوة إلا إذا جرى التمهيد الكبير له حتى لا تهزم كما هزمت في حرب رمضان .



والحل - عند شياطين الشر من اليهود والصليانية والغرب الصليبي السائر في ركابها هو اختراق مصر من الداخل من خلال ما يسمى بالمراكز البحثية العميلة ومن خلال الدعوة إلى التطبيع مع العدو الصهيونى كما تنادى به جماعة كوينهاجن ، ثم الاختراق السياسى من خلال محاولة التوفيق بين المسلمين والأقباط تحت مسمى « دراسة هموم الأقباط ومشكلاتهم » .

وكل هذه المحاولات وقعت بالفعل على أرض الواقع وتحدث بها الإعلام المصرى المعاصر .

لكن أخطر ما فيها جميعاً هو محاولة اللعب بورقة ما أصدره الكونجرس الأمريكى فى الولايات المتحدة باسم قانون الاضطهاد الدينى ، والذي أعطى فيه أمريكا لنفسها الحق زوراً وعدواناً وتدخلت فجاً فى الشؤون الداخلية للدول الأخرى - وذلك فى أن تفرض عقوبات على الدول التى تمارس هذا الاضطهاد الدينى ، وأجمعت كل مرصد الفكر السياسى والثقافى على أن هذا القانون (قانون الاضطهاد الدينى) موجه فى الدرجة الأولى لحصر ، وذلك بتأثير بعض العناصر الفعيلة التى هاجرت إلى الولايات المتحدة ، وتسمع بأخبار تظاهراتهم أمام الكونجرس وأمام البيت الأبيض عند زيارة المسؤولين لأمريكا صارخين بأنهم يضطهدون فى مصر !!

وهنا ترد هذه الدراسة المعتقة الدقيقة والموثقة على أكذوبة هذا الاضطهاد الدينى المزعوم للأقباط فى مصر لتؤكد أن الإخوة الأقباط فى مصر منذ فجر الإسلام وإلى اليوم يتمتعون بحرية ومساواة ومودة شعبية مع إخوانهم المسلمين لا يكاد يوجد لها نظير فى أى بلد آخر ليس فى المنطقة العربية وحدها بل ليس لها نظير فى تعاملات الغرب الصليبي مع الأقليات المسلمة التى تعيش فى ديار الغرب .

إن الوعى بمجريات الأحداث ودقة تحليلها والربط بينها واستخلاص النتائج منها ضرورة وطنية وقومية لمعرفة اتجاه الريح وكشف المستور من مخططات القوى المعادية لمصر .

هذا الوعي ضرورة دينية قصوى لأن البعد الدينى فى
الصراع العربى الإسرائيلى حقيقة على كل أبناء مصر أن
يدركوها أقباطاً ومسلمين لأن التأمر على سفينة الوطن لو
نجح - لا قدر الله - فلن يتجو منه أحد ، ولن تفرق الرصاصة
الموجهة إلى صدر مصر بين قبطى ومسلم ،
ألا فلنكن كلنا على هذر

أ . د . عبد الصبور مرزوق

نائب رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

وهي كتيب [الأقسام الدينية والتقوية] طبعة بمصر
سنة ١٩٩٨ م - .

وهي وثائق هذه المحطات عن مستشرق الصهيوني
"برنارد بويش" هي معونات لغزو مغشوبين هي
"من حوربون" و "شاريت" في الحفريات إلى
"مفاتيحه إسرائيل في شمسيت" "في مدصرة
"ربيعل شارون" في شمسيت إلى مدرة أسس عقد
في إسرائيل في السبعينات في كز هذه الوثائق
إجماع على أن مفتت مصر بواسطة مصلحيه الدينية
واسعد بورقة قسط مصر هو مفتح مفتت كز عدم
لإسلام!

واسعد وثائق هذه محطة في بحر الأرض هو "تقسيم
مصر" في دولتين على الأقل ، وحدة إسلامية
وثانية قسمة ، حكم في محطة برنارد بويش ، مع
لإحساسات - م بعد لأقصى يبدأ محطة - كم رسمت
إسرائيل في إسرائيل في شمسيت - ي حتى بعد معاهدة
"سلام" "فهو" رؤية دولة قبطية مسيحية في
صعيد مصر ، في جانب عدد من الدول دت سلمة
أقية - مصرية ، لا سلطة مركزية ، كم هو الوضع
الآن هي لفتح " مفتح مفتت كز عدم لإسلام
تسعد هذه الوثائق لغزو بحرف " مفتت مفتت مصر
تفتت المكون "

و در کار انحصار بر هفت مدعا است انری نظریه و رهبنی
 مؤثره است بقول بهم این مؤامره می بشیر سری
 محیط صنعتی لصر فهو معنی روی روش لایحه
 بر قرار و تریبی صهیونی و معنی مصر بتفیده
 شریعات و توجه له مریات و مؤلف لخدمته جمعیت
 و مرکز بحث و سری مصری علی مصر انوفی مصری
 و لتطبیق

و عدم بکون الامر کذلک قال لاحتکام الی فقر و صواب
 انفعلاء بکون هو طویق اسحاق من مدبر لاعداء و انفعلاء
 و لغوی و بحر محمد به علی ن صوت لغوی و انفعلاء می
 اندیشه می و لغوی مصری رعم توکیر الاعلام لغوی
 و لصهیونی می دعوی لغوی و لغوی فعلی حبس سر
 الاعلام لغوی مصری لغوی لغوی من ، قضاط مکر
 و مرعم لغوی مرعمه می ، حر مصر ، لا مره بشیر - و
 مصر ساد الی صواب احکامه و لغوی الی تطبیق من
 حیره به بح موجد لایحه مصر کی حافظ علی حویره
 و حویر موجد موصیة بک من مصر و در کار مصلحت
 و سقواء کلمات شد الاصواب لغوی صحیح الی قصور
 و محسب الی من مقید می شد امده برده صحیح من
 شده بکدر الی بحر لغوی اصحاب عن حقیقه شد موجد
 موصیة و لاصحاح می شد لغوی ، و لاصحاح می
 حصره لاسلامه جم بنوعی الاعتقاد الی

طبعاً تتعذر ديتي لكن بغض لأقوى والأصح
 بوحدة العرقية ولا يشعر نحن لأقارب شعور
 لأقبيه ، سبب لذي بداني منه غيرت نحن أقبه
 عديدة فقط ، ولكن هذا لا يجعل شعور أن هناك
 شرحاً جيد وبين إحداث المستعير من جهة الهوية
 عربية ، نحن مصريون عرقاً ولكن بثقافة
 إسلامية هي سائدة لأن كانت ثقافة قبطية
 هي سائدة قبل دخول الإسلام ، وأى مبطى نحن
 في الكثير من حديثه بغيرت إسلامية يحدث بها
 بسبب ودور شعور بها دحيه ، من هي جزء من
 حكومت نحن بعباً عربية لأنها هويت ثقافية
 ومفهومنا أصبح من فكرة عربية فكرة سياسية
 واقتصادية وثقافية بالإضافة بوحدة مصر
 مشترك وعلاقة بين الدور وعروب علاقة
 تصيرية هذه دوائر متداخلة وحيثما ذكر
 لأقارب نام لدوره العثمانية كانوا مع إخوانهم
 لمصريين بهم دور مشترك وكثير من الأقطاب عملوا
 وشاركوا بشكل واضح في حياة السياسة في عهد
 محمد علي ولأقطاب دورهم بعد ثورة سنة ١٩٥٢م
 نقص كبحرء من نقص لشاغل في المشاركة
 مصر كانت هناك سببية شاملة وأنا أعتقد أن
 لأقطاب جزء هام من نسيج الحياة لمصرية فهم

أطباء وصيدانية ومهندسون ، وعيرف من دهر
 وسنتهم فى رحا الأعمار مرتفعة أكثر من سنتهم
 بعدية فى مصر ونحر برفض مسيحية
 السياسية ، لأر مسيح قال : مملكتى ليست
 بالعلم ، ولو حدثت مسيحية سياسية تصبح
 انتكاسة على المسيحية ومصر دائماً دولة مسيعة
 ومتدنية ويكر دور نظرف ولو عشت كمسيحين
 وأقباط ، وفى إطار الصحوة اديمية بصحوة
 بصحوة وطنية فيكون استقلال أكثر من مشرق
 بحر فى مصر مسيح وحد ، وسعداء بذلك ، وهذه
 حماية استراتجية بـ كاقط ونفسيهم مصر فكرة
 مستحيلة ، وعير مسيحية ولو فكرت فى ذلك معناه
 أنب جهر أنفسنا بإلانة إنها فكرة عبية فكرة
 صهيونية من آخر تفتيت مصر وعمد شاهد
 ما يحدث فى العراق ، قنت بحج بصهاية ونصبح
 العراق ثلاث دور فهذه الفكرة الصهيونية ليست
 قبطية .

* ومع صور بغير الحكمة فى بكسة لارت بكسة
 مصرية بغير صواب بعقل فى بكسة مصرية
 بكسة فكرة صعب بـ بضررب لدوسكم لـ " حب
 ميت " وواق تماماً على 'ن' أكون مصرياً مسيحياً،
 تحت حصار إسلامية ، بل أنا مسلم ثقات عاتى فى

الدانة أن يحصو هي حضارة إسلامية كفت تعمقتها
 في جامعة مصرية تعمقت أن نسي محمد ﷺ
 سمح مسيحيي بصر أن يصلوا صلاة الفصح في
 مسجد مدينة هبة كست حضارة الإسلامية بهذه
 الصورة التي تجعل الدولة الإسلامية تحارب لتحرير
 الأسير مسيحي وعلى تعنى من قيمة الإنسان
 كحليقة عن الله في الأرض فكنا مسجون حضارة
 وثقافة وإبه يشرفي ، وأمنحر أني مسيحي
 عربي ، أعيش في حضارة إسلامية وفي سد
 إسلامي وأنساهم وأنى مع جميع المواطنين ، هذه
 الحضارة الرائعة ،

وعبر صوت بعفر ، حكمة أني عسب عفل ، خلال
 لكنسه في مصر من الأرثوذكس والكاثوليك وسعهم
 الانحسور هدت صوت بعفر ، حكمة أني عسب بعفر
 المسيحيون عسب بد بحرو عقولهم ترعم الأعداء فحديهم
 إلى عفل أو غوغاء

« فاسكتور عسب شكرى ككت مسفور » إن الحضارة
 إسلامية هي الانتقاء الأساسى لأقطار مصر وعلى
 لشباب بقيضى أن يدرك جيد أن هذه حضارة
 العربية إسلامية هي حضارته الأساسية بها
 الانتقاء لأساسى لكافة المواطنين صحيح أن لدينا
 حضارات عديدة ، من فرعونية إلى نوب ، وبكر

الحضارة العربية الإسلامية قد ورثت كرمها من سبقها
 من حضارات ، وصيحت في الانتماء الأساسي ،
 وبديء بدونه يصبح ، موطن في صياح ، وبها ينتمي
 - كغروب من مصر - إلى الإسلام الحضاري وثقافته
 ويدور هذا الانتماء ، يصبح في صياح مطلق ، وهذا
 الانتماء لا يتعارض مطلقاً مع العقيدة الدينية
 بالعكس ، لما أن الإسلام أخذ اقرب ، وكان عملاً
 توحيداً بشعوب وثقافتهم ومذاهب والفقه ،
 ٥٠ ، فكر مسلم ، فيصر ، في سبب سبب ،
 كبر ، لأفكار ، بعينه بعينه ، يسر على شمس ،
 فيصر ، لقد سار علاقات الأقطار بالعرب ، ومستمر
 بمسيحيين لأحرم وثقافتهم ، حتى إن ، موطن في
 كنيسة تحول من ، سعة انسانية ، في حين
 تستعمر كنهه بدولة 'يصا' من عهد ،
 عهد انيزمطير ، في حوالى 'الف سنة' ، في سعة
 عربية ، فالجماعة الإنسانية ، عصر - وحده ،
 سعة نفسها ، وبها ثقافة عامة مشتركة ، ونشكر في
 نهاية كياناً اجتماعياً واحداً ،
 سبب في صوت بعفر ، الحكمة ، في نفس حينه ،
 حضاري ، عصر ، في سبب ، في سبب ، في سبب ،
 سبب ، في سبب ، في سبب ، في سبب ، في سبب ،
 اسهله .

ولی چند شده انگشت
 در آنها درد خردی و بعد عذریه المسخیه سی هزار سال
 مرث و بعد ویران در حیات ایل بر حیات و نوریت
 مکسب بیفقه و لاعلمه بنفراست عسکره و لعقل و بجه
 مضر منقری خط و نوحه محضه لاعداء و مضر عم
 بعلا سرتید حیل و سرتید

أكذوبة الخط الهمايوني

كذب ثم كذب... تمت اليد واحد من يصدق
نيل كاست مسسه اندريه و لغائسة في شغفه و لاعلام
نريد الاكاذيب و لإحاج على عيون ناس سكر هذه
الاكاذيب حتى يصدقها الناس ، بل ويصبح عندهم من
بيدهيات والمسلعات ا .

بل في متورات الفكاك العربيه ما يوحى من تردد
لاكاذيب يوحى الى ان يصدق حتى الكذبه و تردد من
كاذيب فشحصة ، شعب ، في ثاور ، فكاهي
اعرفى كذمت مكذب على لاطفال لدن يسمعون حوبها

ماتقول بهم : کی بمصرفو بعبداً عبی . من ههنا و ههنا
ههنا عند « علان » لکرم ، بهم حصصاً دعوی بیو . و
با صدقه لاطفر و مصفی حو ضرر « علان » لکرم ، و
شعب بحری حقیقہ بی رت ملک . مصدق گدوینہ و حتی
لا یصیح عبیہ لاسمہ : باوینہ انی حترہ حفرہ

و بعد کانت سورہ سی دطری شدہ امجدی کلنا شعب و
فرات ضرر بحدود عبی مصر : لنبخم عبی حکومہ . ان
مصر لارست بعد غر و نصف من رول بدوینہ بعبداً عبیہ

تطبق عبی مواظبت و قبضہ فایزہ بمصداق صدر سنہ
۱۸۵۶م . سمہ ، خط بہائیری : ان شاء بک . سر ہی

مصر لارست بی لا محکومہ : سمو شدہ . خط بہم بیوی .
و کان محضی سرمد . سمو عقد من لکد و یک سمہ : ایضا مو
حکومہ بی تی تیغی مست عبی مو سر من . " تعلیم "

کیف لا تفکر شدہ حکومہ ہی مطلق شدہ الامر بمقی ، و حص
شدہ لاکدوہ . بی عرب سمہ فی حسبہ . بدوینہ صد " مصداق
بعملا ، مر قدح مقرر : لعم فی ۱۰ مر کوخرس

لامریکی : بیوی حسبوی فی شریک : لکرم مطلق
بمغویر لاحتی فی مصر حب لافان مر کب . " بحث "

و بدوینہ " فی شعبہ ماکرم : ممد لافط " و
و کان بہدہ شو حسبہ بحقیقہ . سہی رول لاکدوہ
مسند سعید بطاری بمقی شدہ . خط بہم بیوی

* ولقد نص هذا لخط الهيئتين على ضرورة رفع مصاحمات
عن البصري سواء كانت لحساب خزانة
حساب كبار رجال الدين على صوائف هؤلاء البصريين ومنعه
ذلك لعصر وجاء في هذا القانون

« ويصير مع كافة اخوان والعوائد البصري
عطاؤهم للرهبان مهم كانت صورتها وبحصص
يترد معية مدنها للطريقة ورؤساء بطونف
ويصير ثعابين معاشات نوحه بعدة نوح ما
يتقرر وحسب أهمية رتب ومناصب سائر الرهبان
ولا يحصل السكوت على أموال الرهبان المسيحيين
منقوبة وغير منقوبة بل يصير بحالة حسن
الحافظة عليها على مجلس مركب من أعضاء ينتخبهم
رهبان وعموم كل طائفة . لإدارة مصالح طوائف
المسيحيين والتبعية الغير مسلعة »

ففي هذا نص بقرار رفع مطالب عن كثر البصريين
وتنظيم امورهم والمعاشات للرهبان ورجال الدين وتكوين
مجالس بالانتخاب لعام لإدارة شئون هذه البصريين لطوائف
غير مسلمة ورتب مقره الأولى في تاريخ هذه الطوائف
* لارادته عبرت بتعيين والتعيين التي كانت مسجدة
بالحرب والكنائس الرسمية ضد البصري كفي نص
لخط الهيئتين

« تحصى ونزل إلى لأبد من المحررات برسمية
 ديونوية كافة التعصيرات والألغام المنصنة تخقير
 حسن لحسن حر في اللسان أو بحسنية أو لذهب
 من أفراد تبعة سطنتنا سنية ، ويضع قلوب
 ستعمل كل وصف وتعريف بس الشرف أو
 يستوجب نادر بين أفراد ناس ورجل بحكومة .
 * وسفر من بحرية سنية في لأبد من مشعر بص
 الحط ، بهمايوني

« وبما أن عوائد كل دين ومذهب موجود بمعاكنا
 المحروسة حارية بالحرية ، فلا يمنع أي شخص من
 تبعت سلوكية من إجراء رسوم الدين المتعصب به ،
 ولا يؤدي بالسياسة شمسك به ، ولا يحصر على تبدين
 دينه ومذهبه .. »

« ولتقرر مسود من جميع سنية من كرس سنية
 ومذهب في سنية بوصف أعباء سنية وسرس
 ماسية وسكرية من خط بهمايوني

« ولكون اسخاب وتعصير خدمة ومأموري
 سطننت سنية مبوط بالستسار ، رشت سلوكية ،
 فيصير قبول تبعة دولتنا العنية من أي ملة كانت
 في خدماتها ومأمورياتها ، بحيث يكون استعدادهم
 من لمأموريات بالتهبيق للنظامات لرعية الإجراء
 في حق العموم بحسب استعدادهم وأهليتهم ، وبما

لأشعار تكون مجانباً من قِبل دولتنا العلية في
التأمين على إجراء عوائد كل مذهب بكامل بحرية ،
مهما كان مقدار العدد التابع بهذا المذهب .^{١٠١}

سبب شي ضرر سوء و لافكر والعصب ، على يدوب الخط
لهما يوسى ب إصلاح و استنوير و انصاف و استنظيم و سبب
قرر بها كامل المسودة من رعية الدولة العثمانية على خلاف
الديانت والمذهب وهي إصلاحات و ان صدرت من قرون
وصف ، إلا أنها لا زالت تمثل مطالب ومقاصد ، من
وأميت ، للأقليات مسمة هي كثير من بلاد سوريا
والتنوير و الديمقراطية العربية في قرون الواحد
والعشرين !! .

يكن بكثرة لا يكفون مشيئة اساريج عثماني على بحير
وسو اسه وإمادهمو ؛ من حد برعم من مصر لا يزال حتى
الآن يطبق على قبطها هذا الخط ، بهما يوسى برعم رور مدونه
بعثسة وكل تقسيمها منذ ثلاثة رابع بقر ببيعها
، حقيقة الصارخة واذهلة تقور ، إن هذا الخط
الهاديوني لم يكن في يوم من الأيام مطبقاً في مصر ،
حتى عندما كانت مصر ولاية من ولايات الدولة
العثمانية !! .

١٠١ محمد فريد ، تاريخ الدولة علية ، الطبعة الأولى ص ٢٥٦ ٢٦

* فمصر منذ قيام دولة محمد علي باشا (١١٨٤-١٢٦٥ هـ / ١٧٧٠م - ١٨٤٩م) - أي قدر نصف قرن من صدور الخط الهمايوني قد حققت استقلالها في التشريع والتقنين عن يدوة العثمانية أي لاستقلال في العدل وحماية ، ، بعة ذلك بتاريخ وهي قد حققت هذا لاستقلال في الفقه والتشريع والتقنين بكل أسسها ، مسمين كانوا أو مسيحيين ولم يكن انتمون عثمانى حاكماً في مصر ، لا على اسبانيين ولا على مسلمين حدث هذا بحكم الأمر الواقع في لاستقلال الذي حققته دولة وسيطة محمد علي باشا ثم جرى تقنين هذا لاستقلال لتشريع في اتفاق كوناهاية سنة ١٨٣٢م

* وحتي عندما جاءت معاهدة لندن سنة ١٨٤٠م فاستغصت من سيادة مصر واستقلالها ، مريها قد وقفت بذلك ، لا تنقص عند وضع القيود على قوة مصر العسكرية ، وبعد تقرير الحرية التي تدفعها مصر لدولة العثمانية وضت سيادة مصر واستقلاليتها في امعاملات مالية بحارجية وهي التقنين والتشريع ، لا حباً من الدور الأوروبية - التي عقدت معاهدة لندن في استقلال مصر بنك اميرين ، وإنما حرصاً على فتح الباب أمام مصر

أكذوبة اضطهاد الأقباط

من هي مجرد صدفة ن جميع الذين خسروا بيوتهم سدياً
عن معصم لأقباط وهجوم لأقباط وضطهاد لأقباط في مصر
هم من علاء أعداء لهوية الاسلاميه مصر ، واسلاميه يقبلون
لمصري وتطبيق لشريعة الاسلاميه في مصر ،
وهل هي مجرد صدفة ن كل ، مراكز بحثية ، لمي
حققت الحديث عن ، هجوم لأقباط ، معوية من اسلام
والجهاد بي أعيب وتعلن ان الاسلام هو العدو سي حر محار
امبراطورية الشر الشيوعية ؟

وهو هي محور مصادف ، على الدعوة إلى انقلاب على
 مقومات الإسلاميه بنظمه لاجتماعى على مصر كمد صديق
 دستور مصرى من رئيس كبر ، مراكز بمحنته ، على
 احرف تليف اكتب وعقد ، صوت وخدمات و، صار
 اشترت عن ، هجوم لأفاد ، صص. لأفاد بل
 وأن تتم هذه دعوة من على مصر لكتدرثية
 لأرثوذكسية فى لعباسية - فى قناعة ، لأب
 صموير ، - مع شديد الأسف - وذلك عندما وقف
 الدكتور / سعد إبراهيم يدعو إلى تغيير هوية
 مصر ، والانقلاب على مقوماتها على من عليها
 الدستور، وذلك بإلغاء مادة الثابته من دستور
 امصرى على تنص على أن الشريعة الإسلامية هي
 مصدر رئيسى لتشريع ؟

ن نكتور ، سعد إبراهيم على بحسب بالحسنة
 لأمرىكة وبروحه لأمرىكة لقائمة فى لأجهزة لأمرىكة
 وعلى ندرس فى اخاصه لأمرىكة على باست على لأمر
 مدرسة بمصر مسمين وبحول لأرثوذكس الى
 سروتسبسه ممارس دعوة على إلغاء درجته بشريعة
 لأسلاميه وسويه لأسلامه مصر من خلال " مركز سحنى "
 أطلق عنه سم ، من حمون ماضى بشريعة لأسلامه
 وفقه مذهب المالكي ، وهو ممارس هذه - عوده لأفلاسه
 بتعوس على وإسند تغير من أنومر على سحر من

لإسلام عدو ٤ . وقد كان هذا عمره وشارف من موصى
مصرى يحمل بحسبه المصرية ، قرر بحسبه لأمريكية في
لاكثر عمره والأشد شذوذاً أن تفتح قعدت لأكثر مرة
لأرثوذكسية ومبارك دعوة لأفصاح و لأفلاح على يهوه
الإسلامية لمصر

في الوقت الذي يعرف فيه أن لرى د معطن ،
بكنيسة اوطنية هو مع شريعة إسلامية وليس
هدها ومع إسلامية الهوية الحصارية والثقافية
مصر وليس مع تعبيره فاسد شهوره هو بفشل
و إن الأقساط ، في ظل حكم الشريعة الإسلامية ،
يكسون أحسن حالاً وأكثر أصاً . وقد كانوا في
المهسى ، حينما كان حكم الشريعة هو لساند نحن
نتوق إلى أن نعبر في ظل (لهم ما نف وعبيهم ما
علينا) ١

و لاند موسى . . . سلف سباب هو عرف عن يهوه
لإسلامية وثقافة الإسلامية لكن بعد مصر فهد
ومسلمين وهو يفسر ، نحن مصريون عرف ، ولكن
ثقافة الإسلامية هي بساندة الآن وأى قسطنطين
يحمل في كثير من حديثه تعبيرات إسلامية
يتحدث بها ببساطة ودون شعور بأنها دحية بل هي

(١) صحيفة الأهرام - عدد ٦ مارس سنة ١٩٨٥م

هر قباط مصر مضطهدون ؟

لا بد ان يكون هذا هو الحال في هذه الامم التي لا تعرف راحة ولا راحة
كفيلة بها باخوة برصية ومن لم يفرح بفرحها فليفرح
بغيرها فما بعد الامر بها شيء باخوة بغيرها في الامم
مضطهدون هم في هذه الامم اضطهدوا الامم في
دنياهم لا شك على انهم هم في الدنيا في
الامم لا على وجه خاص ولا على وجه عام

« فارك سيد سرشيد عمر مكرم بعد ١٢٠٠ هـ »
صدر سنة ١٢٠٠ هـ كره (مختصر في الوصية في الوصية
عمرى) مختصر في الوصية في الوصية في الوصية

الامر في الامم في الامم في الامم في الامم في الامم
مضطهدون هم في الامم في الامم في الامم في الامم في الامم
الامر في الامم في الامم في الامم في الامم في الامم
مضطهدون هم في الامم في الامم في الامم في الامم في الامم

من سبعة ايام في الامم في الامم في الامم في الامم في الامم
ولا بد ان يكون هذا هو الحال في هذه الامم التي لا تعرف راحة ولا راحة
كفيلة بها باخوة برصية ومن لم يفرح بفرحها فليفرح
بغيرها فما بعد الامر بها شيء باخوة بغيرها في الامم
مضطهدون هم في هذه الامم اضطهدوا الامم في
دنياهم لا شك على انهم هم في الدنيا في
الامم لا على وجه خاص ولا على وجه عام

الامر في الامم في الامم في الامم في الامم في الامم
مضطهدون هم في الامم في الامم في الامم في الامم في الامم
الامر في الامم في الامم في الامم في الامم في الامم
مضطهدون هم في الامم في الامم في الامم في الامم في الامم

* وعلى هذا سرت انكدت في الأرقام والإحصاءات بعد
 سعد إبراهيم وغيره حتى رأناهم يملكون بعد قضاء مصر في
 سبعة ملايين واربعمائة عشرة وحباً خمسة عشر مليون
 يحدث ذلك في سدة يقود بحصا رسمى ودقيق ومجاندا بعد
 سكن وديت بهم وظف بهم وتخصياتهم كل عشر مليون
 ويحدث ذلك في مصر عند الاستعمار الانجليزي حتى الآن
 وهذه لإحصاءات تعرف اثبت لتقريبى نسبة التقدم في
 مسيرى عدد ن كى ، يقام على التعداد ، الأخصر ، واليه صفر
 لأقط وحبى حر بعدد فيما بين ١٩٧٠ و ١٩٢٠ كى
 نسبة بصري كى البصارى اى المسمين على قبلا من
 ٨ ، ثم ضبط في بعد ١٩١٦ الى ١٩٢٠ ، ثم حدث بسبب
 ربيع عدد لم يحرر لأقط - فى البوط فكدت فى سنة
 ١٩٦٠ م ١٢٠ فى حصا ١٩٨٦ م ١٩٠ فى ن بعد
 لأقط حر - فى هذا لإحصاء - قل من ثلاثة ملايين وسر
 عشرة ملايين واربعة عشر مليون

وبدى بقر هذه الحقيقة وبكده على صرق لإحصاءات
 رسميه نفس كائنا سلاماً وسر مرجع كى مسد
 وبف هو مصر فى المعلومات وإحصاء كى اثنان من
 بصري حادد فرسى هو غيليب قارج ريسر مركز
 افرسى مصر ، وثانى سباني هو رافى نفسى
 فى هـ مصر ، طين معلومات اقدم يعرفى بجمع
 والجغرافيا بسبب ١ ودى مشرفه فى سر قرصه

وبسبب إسلامية هي ، در مستقبل العربي سنة ٩٩٤ هـ
في هذا المصدر لحة مقر تحت عنوان « أقطاط مصر »
هايلي

« كم عددهم » كم عدد كبر طائفة مسيحيه في شرق « هو
سبع أكثر قبيلاً من ثلاثة ملايين كم يعكس نتائج من حر
نوار بسكان (١٩٨٦م) « هو ارتفاع عددهم من ٦ و حتى
٧ ملايين كم يؤكد بعض المصادر القطية »

إن تفاوت في التقدير أمر غريب في سد تنوع
فيه الإحصاءات مفررة فمصر على عكس بعض
بلاد المنطقة ، لا تنحصر المعنومات عن سكانها ،
تجرى بتعدد بصفة منتظمة منذ سنة ١٨٨٢م ، وجاء
بحصيلة لا يأخذ بها من المعنومات ، وهي حصيلة
قائمة للتحقق منها ، ولمطابقة بين وبين غيرها

ومع هذا فإن الجدل حول هذا الموضوع مدام
قدماً ، فطائفة القطية تقول إن تقرير عدد الأقطاط
بنسبة ٦/ من عدد السكان الكلي ، كم تشير إلى ذلك
إحصاءات رسمية ، فيه تقرير من عددهم ولكنها
نلاحظ أن بتعددت إلى أخرى في عهد الاستعمار
تؤكد هذه الأرقام رسمية ، ونلاحظ تناقص طفيفاً
في نسبة عدد الأقطاط ، كما يتبين من بتعددت
المتتالية

إذ كانت نسبة الأقباط أعلى قليلاً من ١٨ من عدد الكلى لسكان مصر ، فيما بين عامى ١٩٧٧ م . ١٩٣٧ م . ثم هبطت النسبة إلى ٧٩/ فى تعداد ١٩٤٧ م ، وإلى ٧٣/ فى سنة ١٩٦٠ م ، ٥٩/ فى سنة ١٩٨٦ م ، وليس هناك أى استثناء فى هذا المنحنى الهابط بانتظام مما يوحى بأنه ليس هناك امتعاض فى هذه الظاهرة

فهر تركيز لأقباط فى مكة نفسها ، و صامان بغوى بينهم بسبب استوثرث ، بدسية ، انسى تحجر من وقت إلى آخر هل كل دىث يومهم الأقباط بان عددهم اكبر من لآرصاد لوسمية ؟

والواقع ان لأقباط سركون فى معطيم فى منطقتين القاهرة ولصعيد حول ميب وسموط ، حيث يمشون ٢٠ من لسكان

الحقيقة أن أقباط مصر ، شأنهم فى ذلك شأن مسيحيى الشرق الآخرين ، سبقوا أمسلمين . فى تخفيض عدد المواليد ، وبذلك قد هبطت نسبة عدد لأقباط بانسبة لعدد الكلى للسكان من ٧٣/ فى سنة ١٩٦٠ م إلى ٥٩/ فى عام ١٩٨٦ م

لك هى الحقيقة كما عليها العلماء المحيدون المتدورون بصراية من غير المصريين "

لكن بهدف - من الكذب الأخير هو تصحيح توري
 متى تتحول بالكذب يصل إلى عقبة دة فهو لا يسلا...
 لدولة ويصنع دة بسور و قايون
 « وبعد تضخيم التعداد يأتي تصحيح « مقام
 والهموم »

و، كذب لأربعة لا يكف و، كذب بعقبة بعقبة
 و بعقبة بعقبة يعود بها حصره بعد لأربعة بعد
 سواحه سير الأكاذيب « في مبحث عن « مقام الانط
 وهمومهم « تحقيق لأربعة و إحصاءات وهي حدود بصر
 - مع شيخه محمد بن علي عنه حكاية فتقوا « إن
 أقباط مصر هم أسعد أقبية في العالم »

بما درس « مستشرق ألماني بحقه دة من
 ١٨٦٩ و ١٩٠٧ تاريخ سفير الإسلام في أوركا كذب
 بدوره و حارب بعقبة في سري الأديان أنصرت بعقبة
 بقول بقدر كان « مصاري هم الدين يحكمون بلاد
 لإسلام » (١).

و، كذب لأربعة هو عصر الحدة و، كذب من حدة
 هي انقبضة على الأمصار بعقبة في حصة في لأربعة
 سري لا يكف ولا مد عن بعقبة ر لأقبية بعقبة سري

حصة الإسلام في دة دة بعقبة دة حصة

د حصة بعقبة دة دة بعقبة دة دة بعقبة دة

٦ تعدى ثلثه ملايين هي الحكمة الفعلية في محنة
لمصرى أدى بوجد تعدده عن سنتين ملووب فهم يمكن
ويفتون

- ٢٢٥/ من الشركات التي تأسست في عام
١٩٧٤ م و ١٩٩٥ م

و ٢ من شركات، اتفاقات في مصر

- و ٥/ من المكاتب الاستشارية

- و ٦/ من الصيدليات

و ٥/ من بغيرات الطبية الخاصة

و ٢٥ من عضوة بحرفة التجارة الأمريكية وعرفه لبحر

المانية

- و ٦ من عضوة بحرفة التجارة الفرنسية، بحرفى ربح

الأعمار انصريين والفرنسيين)

- و ٢ من رجال الاعمال لمصريين

و أكثر من ٢ من المستثمرين في مدينتى جدة و يمشر

من رمضان

و ٢٥ من جهن العمارة و بحرفة لبحرانية ؛ لاط

و لمهندسين ؛ لبحرانية و بحرفة

فى ر ٩٥ من سكان مصر لاط بحرفى بحرفى بحرفى

بحر ٢٥ + ٤ من ثروة مصر و بحرفى بحرفى

١٩٩٥ م ، بحرفى بحرفى بحرفى بحرفى بحرفى بحرفى

، مجلة لبحر الاسلامى ، عدد ربيع الأول سنة ١٤١٩ هـ - يوليو سنة ١٩٩٨ م

بل، أي بحث اجتماعي فضلاً عن « عدم » حصار مثل
« سعد إبراهيم » يربط « لافط » كيف أن « لافط مصر
لا يعانون من الهموم الحقيقية والثقة بلسان مصري
كألمية و « لافط » وسكنى القدر والعشوات و « لافط
بروج لافط » و « لافط » و « لافط » و « لافط »
« لافط » و « لافط » و « لافط » و « لافط »

صحيح « لافط » و « لافط » و « لافط » و « لافط »
و « لافط » و « لافط » و « لافط » و « لافط »
و « لافط » و « لافط » و « لافط » و « لافط »
و « لافط » و « لافط » و « لافط » و « لافط »
و « لافط » و « لافط » و « لافط » و « لافط »
و « لافط » و « لافط » و « لافط » و « لافط »
و « لافط » و « لافط » و « لافط » و « لافط »
و « لافط » و « لافط » و « لافط » و « لافط »

« لافط » و « لافط » و « لافط » و « لافط »
و « لافط » و « لافط » و « لافط » و « لافط »
و « لافط » و « لافط » و « لافط » و « لافط »
و « لافط » و « لافط » و « لافط » و « لافط »
و « لافط » و « لافط » و « لافط » و « لافط »
و « لافط » و « لافط » و « لافط » و « لافط »
و « لافط » و « لافط » و « لافط » و « لافط »
و « لافط » و « لافط » و « لافط » و « لافط »

١٠ - كانت نتيجة ذلك، بعد إجراء عملية في
 سنة ١٩٥٤م، أن يتم إنشاء
 لجنة عليا من قبل المجلس الأعلى
 للدراسات والبحوث، وذلك
 لدراسة المسألة في ضوء
 ما تقدم ذكره من
 الملاحظات والاعتبارات

وإجراءات - ١٩ -

١١ - وبعد أن تمت
 دراسة المسألة في
 ضوء ما تقدم ذكره من
 الملاحظات والاعتبارات
 في ضوء ما تقدم ذكره من

شروط الدراسة، تم اتخاذ

عن تنوع وتعدد الأقليات والاعتبار

١٢ - وبعد أن تمت
 دراسة المسألة في
 ضوء ما تقدم ذكره من
 الملاحظات والاعتبارات
 في ضوء ما تقدم ذكره من
 الملاحظات والاعتبارات
 في ضوء ما تقدم ذكره من
 الملاحظات والاعتبارات
 في ضوء ما تقدم ذكره من
 الملاحظات والاعتبارات
 في ضوء ما تقدم ذكره من
 الملاحظات والاعتبارات

من أمن وطن يحصن أمنه . هما في لاجئ
 بهويته الوطنية والقومية والحصانة حسنة ، تلك التي حد
 دستور لها في مصر هي اسلام والاسلام للمؤمنين
 به هو عقيدة وهوية حصانة وبارح قومي وبتد
 ثقافي وهو باساسة بشاري مصر هوية حصانة وبارح
 قومي وبتد ثقافي و كانت مبطومة بقيم هي اجمع
 لوطي لاور في بلد مدين كعصر من هذه مبطومة بصفة
 وحدة في انصارية والاسلام فاحلال والحرام فبهم مبط
 اشترت وصورة بسدة بشار بعاين مريم اعتراء ، عنه
 سلام ، هي صورة بشار بسلامه وحباب اسلامي
 وقيم بعرص وشراف وادب ولصدق وحب بوطن كما
 حدف بيل بله ابرح - لا بشار في شريعة عيسى عليه
 سلام ، عنه في شريعة دتم الانبياء ، برسلس محمد عنه
 ، بصلاة والاسلام بعلاف مسحد الحق بكنيسة الحق هي برة
 وثقى وغب مد على خلاف وشقاو مع بلباسه بعلافه
 اني ببحر بمر من صحيف بورة لافط وعبود لافط
 فالأمن بحقق بكنيسة بوصه لا بحقق ، لا هي مشرو
 مسحد بوطي بعر ونبطومة بقيم الايمية المسيحية
 الاسلامي هي مظنة بدمية للإسلام والمسيحية في موجه
 انحديت لاستعمارية بلباس لضمه في بنبلاسا
 بخترة بديت بسلام كذا بذار ارميريا
 بمر بعي بعلاف بصف لرافع ومحاضر بحديت
 ومقاصد بعملاء ١٩

هذا بلاغ ليس بنوحه مع كل ركاب سفينة نوح
 ليس لا مكان لهم خارج هذا بطو المفسر عده لفسه
 و الشغل وقع يدى ائمة الهدى و ائمة الهدى
 ائمة الهدى ائمة الهدى ائمة الهدى ائمة الهدى
 بل وعلى مصرسة و بشارى هذا ائمة الهدى و ائمة الهدى
 فيه

التوتر الطائفي .. لماذا ؟ ومتى ؟؟

شر يمكن تعريفه بـ «توتر» : حتى يتم التوصل إلى

« التوتر » ؟

من مثل بعض التوتر : مصدري في بعض المصطلحات

فهي في حد ذاته تعرف بـ « لا يمكن من أن يكون مدقق

و تدفق : « شمس » : قد يكون ذلك في كثير من

مثل الأمه (سلاسل) في «سنة» تدعى «مكة» و

جاء بها وبالفرد «سنة» في «سنة» «سنة» «سنة»

٥ لا كره في «سنة» : « لا يمكن أن يكون في «سنة»

سنة ٢٠

لأنه لا يميز بيني ولا أخوي هي تعدية
التمايز وسوء الاختلاف في شعوب وانفس وهي
لأنه واسعة ومن بعد انقضاء وهي شرية ومن
و تربية وهي مدحج ي ثقافت وانحصرت فساد
لا يكون مصلحين لان شعوب تنسى ولكن مبدأ وحدة هو
مؤيها ،

في هذه الكلمة لاسلامية - اعتدت ثقافت سعادته ومن
ثم شعوب حصاره ومختلفها غير سريجه تطويل
سافح مناس بحرة في كل العقدة والذهب حتى بعد
حجب يمكن غير المسلمين من حرية الاعتقاد والاعلان عن هذا
الاعتقاد - يرفض الاسلام والتأثير في الحسكر لاسمه وركبه
ويحده بعمرته - ويمارسه شعوب هذا الاعتقاد - غرب
ومؤسست حجب هذه الشكاف وانحصرة لاسلاميه من
اعتزال بهذا السوء والاختلاف وحفاظ على وجوده ويمكن
مقضيته جزء من لادرس لاسلامي لا يكتسب مدومه قد
الإنس في حصاره كبده وشعوب به كبد الامه عشت هيبه
فقد انكسر وعرقها وكرا لساناب اسوديه وبوصفة من
بهم كبات ومن لهم شبه كتاب هل ينصور عاقر و حتى
لحم حاتم ر نحو حبيب في وصفيته متعدد وشعوب
مسوعة وبسحها لطوس من لادرس بطيفه لاسيه
و سارعات لقومه والاجتماعيه

ر في تنويرات ومعارف في مجتمع صعد لساناب
سأشأ والمصالح هي حلم مستحسن استحقاق من هو حاتم

بالسكوت والموت لا علاقة به بتجسّفات فوق سموات
والأحياء -

لذلك كان يوجب هو لئلا عن أسباب ظهور طبيعي
لتحقيق مرحلة حراري وحدثت و لا يفسد بها عن مرحلة
انصرغ مدخل لفسفة يوصي إلى تجمع وتفرج جميع
و، يوقوف بهذا التدرج والاختلافات عند حذر سبب
وانتسابي وبحر يولي يولد احبوه لا تتدعى و بفكر
في نظر وحده سفسفة يوصي وبقلاعه حواري و سفسفة
لأعاصير والمخاطر والأواء

و، كان الوعي بالمرجع - لدى شهد العديد من شهد
تأثرت بصفه هو المدرسة التي تتقدم فيها وسبب
لأسباب بصفه بهذا لتأثرت و بطريقة علمي مدخله
حدثت و لا يفسد بها عن انصرغت المدرسة عن بهذا شهد
سرسه هي الوعي سبب التؤثرات البصففة في سفسفة
مصر عن وجه الخصوص و لخصمات الاسلاميه بوجه عام
ولم كانت تحدث بغير شئ فيها الشكوك حين مقاصد بغير

يستعمل بروس ووقوع التاريخ ، بسبب ، بصفف
بهيوت بسبب لهورا بحتين فستعتمد هذه بدرسفة
في مصادر عبر الاسلاميه ولروى مسيحيه
تحديداً هي تحليل أسباب هذه التؤثرات فوق
تاريخ هذه التؤثرات البصففة قد سجب مؤرخوس
بعضور و سفسفة لاثنو مصدر ذلك بتاريخ - بحسب

[illegible]

من رُؤوس انصارية قد صاقي صدرها حتى دسعدته
 مدهنية في اضر انصارية - فشهدت أكثر من عشرة حروب
 ديمية من ادهاب انصارية امتدت قرنة ثلاثة - في بقرن
 (١٦٢٩ ١٥٦٢م) من لكانوب والروستق - وعن شهره
 حروب ١٥٦٢ ١٥٦٢م) و (١٥٦٧-١٥٦٨م) و ١٥٦٩ ١٥٧٠م
 و (١٥٧٢ ١٥٧٢م) و (١٥٧٦ ١٥٧٦م) و (١٥٧٧ ١٥٧٧م) و (١٥٨٨
 و (١٥٨٥ ١٥٩٤م) و (١٥٨٦م) و (١٦٢١م) و (١٦٢٩ ١٦٢٩م).

وبقد أريد في هذه الحروب الديمية ٤٠٪ من
 شعوب وسط أوروبا ١٩

أما هذه - أطرواف الحنة - التي قال " ربولد " -
 مسؤولة - وليس لإسلام - عن الميزاب بحدسه بعرصة
 التي عرفتها حنة الأقسنت عبر مسلمة في مجتمعت لإسلامة
 - و في قدم بها حرمين واسمعيون - من باحث بصريه
 ، آخر هو امزج والمفكر بلدي ، جورج قرد - ترجع إلى
 ثلاثة أسباب

- ١ - مزج الشخصي امثل لبعض بحكام مسلمين
- ٢ - وانظم والاستعلاء والاستغلال الذي مارسه
 زعامات وقيادات البصارية ، عندما تحوت من
 خلال جهاز دولة اندي كان في قبضتها - إلى سوط
 عذب يلهم ظهور لاعمية امسعة ، الأمر الذي جلب
 على طوائفها غضب العامة وعنف العوواء واسفه

بقرن سبعة في دمره مغارب عده الحروب الدمية

٢ وهو نوع هذه بطوائف انحصارية حيث وحدها بتدبيره بذهب لكدانس بفرصة في شرع الامر الاستعماري بان احداث الاستعمارية لخصته وسيرته وتحديثه على نيلاد الاسلحة الامر الذي حسب ردود الفعل على هذه احداث اوصية فعند بؤاه على احمد بن برصد ، جورج قرم ، هذه الاسد لثلاث بشور بطائفي في بتدريج لاسلامي محمدا المنسوبه عن تعصب لانباء بيته ، يقول

« ويلاحظ أن فترات التوتر أو الاصطهار لغير المسلمين هي بحضرة الإسلامية كانت قصيرة ، وكان يحكمها ثلاثة عوامل :

عامل أول هو مزج الخلفاء الشخصى ، متأخر صطهدين تعرض لهما الذمبون وقعا في عهد المنوكل ، خيفة الميال بطعمه إلى شتمه والقسرة وفى عهد الخليفة الحكم بأمر الله سدى عالى من تصرف معهم بشدة

العامل اثنى هو تردى الأوضاع الاقتصادية الاحتجاجية لسود المسلمين ، وأنظم سدى يمارسه بعض الدمين المعتلين لماسب دارية عالية ، فلا يتعدر أن ندرك مستهف المباشرة بالاصطهادات ، التي وقعت في عدد من الأمصار .

أما العصر الثالث فهو مرتبط بفترات تدخل
الأجنبي في بلد إسلامية ، وقدم الحكام لأحزاب
بعضاء وستدرج الأقليات الدينية غير المسلمة إلى
بتعاون معهم ضد لأغلبية المسلمة . إن الحكة
أحزاب بين فيهم الإنجليز لم يحجموا عن
ستخدام الأقلية القبطية في أغلب الأحيان ليحكموا
شعب ويستنزفوه بالصرائب وهذه ظاهرة
نلاحظها في سوريا أيضاً حيث أظهرت أحداث
حزب ، و د بوب ، كيف أن هيمنة أبناء الأقليات
في الحال لاقتصادى ذات إلى إثارة قلاقل سنية
حصيرة بين الصوري والمسلمين في دمشق سنة
١٨٦٠م وبين لوزنة واندور في حال لبنان
١٨٤٠م و ١٨٦٠م وبهذه الحملات بصلبسية قد
أعقبتها في أماكن عديدة ، عمل ثار واستقام ضد
الأقليات مسيحية - ولا سيما الأرمن - التي تعاونت
مع الغازي .

بل به كثيراً ما كان موقف أبناء الأقليات
أنفسهم من الحكم الإسلامى حتى عندما كان بعضهم
أكبر قدر من التسامح سلباً في نشوب قلاقل
عرقية فعلاوة على عمو الموظفين سلبين في
لايتزر وفي مراتهم وتحيرهم ، إلى حد بصفقة
أحياناً ، لأبناء دينهم ما كان يندر أن يصدر منهم

استفزازات طائفة بكل معنى الكلمة ،

عنايت بتوزيع بطايع في الحضرة الإسلامية وبتاريخ
الاحتياطي الإسلامي كما يستقرها ، جـ - فرد ، هي
المرح ، شحصي يعصف حاكم من احكام ووصف ووصفة
و سئل ، واستعمل لوزر ، واحد النصري مدته لأعنه
لإسلامة ، بغيره ، وقروح قطعه من الاغنياء بصريته
في شرب لحدة الوصية في بصريته لها و عربها بها بقوى
لاستعمارها بعارضة لذيها لمسيين

شهادة التاريخ على صدق التحليل

وحتى نرى بغيره ، بغيره ، قد استقر في قامة
« جورج قديم ، انه هو ثمة للاستقر - لانه لغير صبيته
التاريخ الإسلامي قايمة بغيره من ، ثمة بصادق ان بغيره
استمارج بغيره على عمق وصدق هذه تحليل
* فالاصطلاح في اصطلاح المسمين في عصر لنوكل
العباسي ٢٢٣ ٢٢٤ هـ / ٨٢٧ ٨٢٨ م يكن حاصص بغير
المسمين ، بغيره ان شرب هذه الحكم قد عمق بغيره بغيره

(١) ، تعدد لادبار ونظم الحكم در صه سومينويوخته وغيرويه بغيره ،

من ٢٢٤ ٢٢٥ طبعه بغيره سنة ١٢٧٩ م ، بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره

بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره

لن نقراء سمستشرو الألسى الحقة ، ادم من ، هدد معازره
صامعه اتى قس فيها : « لقد كان النصرارى هم الدين
يحكمون بلاد ، لإسلام »^{١١}

هد عن دور بعامس لثانى سفند ، الاقلية بالاعسبه فى
إثارة لتوترات الطائفية

« تم بعامس بثايت - فى نصاب بتوترات طائفية ندى
حصه ، جورج قرقم ، وهو موالده انقرة ، إبان فترات اجتاح
الاستعمار سبرى ولصلى الحديث - سلا لإسلام هان
وقائع التاريخ - فى وثق مصر - رد شاهده على - سوبر
لطيفة با حات رد فى انتقامى بهد حيايات بوطسه
اتنى دعت قه من ، مصرى نى ، الاحتم دأحسى فكل رد
المن لى عايت ما بضم لانتقام - وهو مودة و نفوا

فتة لا نصيبين بدين ظلموا منكم خاصة »^٢

- فعندما حذف بصلسبون مع لوثية اسبره صر لإسلام
وأمة ووصه وديته رستهم فى قامة هدد سحاف
لاقية لىصراية مستعمومة فى بلاد بحر ، وحدى رهد
بحر اسبرى مستحبه بسطورية هدد ، لاجدح سبرى
سمشرق سبرى بقد لقدم مسيحى استمطورى « كنه »

١. بجهه لإسلامه فى بغير برة بهدر ح ص

« عن حالوت » ١٦٨٨ هـ / ١٢٦٦ م - محمد مصرى -
 دمشق كتاب مستطاب قطر ١٦٥٨ هـ / ١٢٦٦ م -
 الانصار - وفتح ابنه له - وحلقة مصر - من كتابه -
 كثير - وادرو الى دور البشارى فيهم - وخرنوا فصره
 على تخريبه ! » (١)

فالرفق في شرارت البغايا الاستعمارية ولا حياء تابعه
 سبب مدسى من نساب النورات لطيفه في تاريخ
 المجتمعات الإسلامية

ولقد ذكر هذا الشهيد في تاريخنا بوصى بمدى
 ومنها ما صنعته بوابرت (١٧٦٩ - ١٨٢١ م) بان حنة لفرسيه
 على مصر ١٢١٣ هـ / ١٨٩٨ م - فلقد عثر بوابرت - وهى في
 الطريق الى بلادها - عرفت على محمد عيسى بن
 الأقليات في شرو - بعد حنهم ففصة صرته - وهى
 محبياً وموطى - قدم حمته لاستعمارية وحفها - مصر طوى
 وقد نجح في إمواء قلة سماها - الحبرتى
 (١١٦٧ - ١٢٢٧ هـ / ١٧٥٤ - ١٨٢٢ م) - مؤرخ - عصر

« أريدل يقبط » - خرجوا على كنيستهم بوسطية
 وشعبهم امصرى - وقادهم المغم يعقوب حنا
 (١٧٤٥ - ١٨٠١ م) - اذى سماها الحبرتى - « يعقوب
 العين » - « ماشنركوا » مع جيش فرنسا -

—
 ١٦٤

(١) مصدر الملقى جاً في ٢ ص ٤٢٢

في احتلال القري ، وحرقتها ونهبها وخاصة في
 الصعيد وجعل بهم توتيرت نصف عضوية د ديون
 المشورة ، والسطة الفعلية في الحبار ماسي
 والإداري وبعبارة جبروتى فقد فوس ،بحرل
 كيدر (١٧٥٢ ، ١٨٠٠) لجنرال يعقوب د أن يفعل
 بامسلمين م يشاء حتى تطاولت نصارى - من
 بقط ونصارى لشوام - على المسلمين بالنسب
 والصرب وقالوا منهم أعرصهم وأظهروا حقدهم
 وم يبقوا يصح مكناً وصرخوا بانقصاء مية
 المسلمين وأيام الموحدين ،

و عم ن مسلمين قد رفضوا هذه السياسة بنصرته
 لوطية بجزيرة مده بعدة بخاصة بل صارت حسرة
 في مختلف ماعصر بجزر من السقة ، لا شدة بكنه
 بكنه بل لا ن نرهم في ذلك خصل بكنه بفرنسية
 بسقى بى بكنه بفرنسية ، بعدة لا بكنه بفرنسية
 مصر ، ومصلها عن محيطها الإسلامى ونزلها
 بخصرى إسلامى ، لكون موية بغير بدلا من
 بشرق الإسلامى وبصحيح شرئعها وبصمها
 فرنسية من وسكون نداة الاحترق بفرنسى بفس
 أفريق بوسطه لكيسة ،لمصرية ، انى أرايو

«مجدد الأسارى بدم، لاجلار حدة ص ٣٠ صفة بفسر دسمة ٩٦٠»

توظيفها في خدمة المشروع الاستعماري ، وإحراجها
عن موقفها الوطني التاريخي ^(١)

وحدد ذلك ساريج شريف في صفوف الأقباط بسببه
ولقومة - المواقف والاتجاهات

* فالأكثورية الساحقة تقف مع الأغلبية لخدمة
خندق بوسنية امصرية وقومية عربية والحضارة
الإسلامية

* والفئة العميلة - أو المخدوعة تراهن على أحسن
حماية وثقة فتحاب على غيرها هذه لتؤثر
الطائفية التي تظهر وحنفي ، وتشتد وتضعف
بمقدار بغاوة لاستعمارية تنفر من أساء هذه
الأقليات .

تب هي قصة مصر وخضرت مع البورجوازية بدمها كد
رضاه مفكرين واسحقون عبر السنين وكذا ورثت وتبع
في أمهات مصادر التاريخ

فهل يتأخر حميد درويش وعمر هذه الصفحات من تاريخ
تحمي حميد حسني ومصري هذه السنين بوصف
بدي لا مكان لأي من خارج مراه البطش ولا مستبعد لأن
بتم احتراقه بوسطه معنلا وإرثها ^(٢)
بند بصير وبذكر الذكر لا بد من سعة كبر وعمر

١١٠ د حمد حسني مصري علم معنول بين تحفها : الأسطورة

المسلمون والآخر

من يعترف بهم ؟ ..

ومن يستأصل من ؟؟

مسمون وأعداء الإسلام مبيحون في كثير من دول
بفكر غربي وكن دول بمفكر معادي ، يستعصب عليه ،
إلحاق الأذى وبكثير لا حريير ، وقد شاعت وتنتشر
الانهايات على بسبب وسائل الإعلام بعد أن في بلاد
التي هي في ذات مسمون ومع المسلمين عن هؤلاء

و در آن تحریر و تحدید معانی مصطلحات هو بصورت
 این لایحه و بعضی قسم تحریر مصطلحات سنگین
 و کفر هو بغیر این فکر نویسی هو بصورت
 کفر و حد و فکر بغیر حد می گویند باطنیست کافر
 با خود و با هر با خود کافر و فکر نیست و با هر
 با هر عذر عذر است به کافر و فکر گفته اند
 این به و بعضی صحیح و با هر که فکر و حد
 این و حد است اما رسولا هو بصورت کافر
 با اسلام است و کذب است و حد
 و بعضی و اندیشه با حد و حد و حد
 کافر با هر حد و بعضی صحیح و حد
 کافر با هر حد است و حد صحیح فکر نویسی
 بشی هو کافر بغیر حد با کفر نیست و با بغیر
 باطل و تعمیم ، و فکر ، با کفر به هو کفر به
 و کذب ایمان ، پس حیرت و ایمان باطل و تعمیم ،
 و این حیرت به هر ایمان باطل

و بعد هر فکر کردی شد بعد هر
 بعد و حد و کثیری حد و حد و حد
 و حد و حد و حد و حد و حد و حد
 الرشید من العی من کفر باطل و حد و حد
 و حد است و حد و حد و حد و حد و حد

سمیع علیم ﴿ ۱ ﴾

فان فی تہمة " می و مصنف اسموں پر کفر و
بإسلام و لقر و رشید اسلام فی عدا لکفرین و لا
یصف اسموں بابتیت شر سوحد فی عدا بکار بر بہد
مشتبہ " اس و لا یفسر المذہب بضرر یثب کسری
" لا ثورکسہ و یکنہ ذلہ و لہو تصانیف عذیب
فی ا قیام بقیہ " کفر بہد بکار و اسلامی بخرہ
لیدی " ہی شو ہنگر ہنگر

بہا ہی حقیقہ ارمہد لافہ ہدیہ حصہ ہم بکفر
لغیمانی و لاعلم ہدیہ اسلام و مستحضر

" اہ تہمة " بکار لافہ ہی مدع اسسہ ہدیہ مستحضر
بہا لافہ مفسر بک جز لافہ فی لافہ و سہی ہی
سببصاہ و غیر ہدیہ سببصاہ ہی مدع ہی بقیہ
بہاد و ہدیہ ہر ہدیہ ہر لافہ ہدیہ و ہدیہ لافہ
ہی ہی ہدیہ ہدیہ ہدیہ ہدیہ ہدیہ ہدیہ
وہی ہی ہدیہ لافہ ہدیہ

و اقع ہدیہ ہدیہ ہدیہ ہدیہ ہدیہ ہدیہ
" اہ ہدیہ ہدیہ لافہ و ہدیہ ہدیہ
ہدیہ ہی لافہ ہدیہ ہی ہدیہ ہدیہ ہدیہ
سمیع بکار لافہ ہی ہدیہ کل لافہ ہدیہ

يستثنى الإسلاميين ، الذين يظفون من ادعوا إلى اشريعة
 الاسلاميه و اسلاميه سوية والقدون والاحترام وكثير من
 المؤسسات الثقافية والفكرية التي يقص على رماها
 اعماليون ، تحد فيها كل ، الوان لطيف التفكير والفلسف
 ولأدمويحي سيف الاستثناء والإقصاء والاستنصار خاص
 بالإسلاميين ومرجعته وبيولوجيه لإسلام وكل لدور
 سيمقرطه هي لعرب الديمقراطي ترضى عن نتائج
 الانتخبات هي لعدم إسلامي ، يميناً كانت أو يساراً توحدها
 التأثير في هذه الانتخبات لنهم إلا إر حاد صابو
 لاقتراح بالإسلام والإسلاميين فهنا نصر لإسكار والاستنصار
 والاقصاء ، إلى حد تأييد الديمقراطية العربية بالاستقلالات
 بدستية على ردة شعب وانتخابات ديمقراطية
 وكذلك الحد مع الحق لفطري والديمقراطي في ، تقرير
 بصير « فهو مطلب ديمقراطي يسعى إليه العرب الديمقراطي
 من رفرصه «حيث» كما حدث في ، ترموز بشرقيه «
 وسكانه أقر من ميون - بكر هذا العرب الديمقراطي يستثنى
 اسعوت مسلمة من الحق الصمعي والديمقراطي في ، تقرير
 الحصر « وسواء هذا الاستثناء والاقصاء بعض خريطة
 المعنوية من كشمير ، إلى اليمن إلى سوريا إلى ليبيا
 وكوسوف وحتى فلسطين ومنذ ذلك يحدث على حبه
 حقوق الناس فمن حق كل إنسان وضع ، من أن يحتار
 بغير سري بحكم حيث يلمد لا ر كان هذا

مقابل هو شريعة الإسلاميه عليها يصبح هذا حق لطبيعي
في نظر الديمقراطية المعربية والحرية المطلقة تطرف
وتشدداً ورجعة و « أصوله مريونه » بل وإقلاً على حقوق
الإنسان ؟

رأى هذا السبق المعربي والعربي - « يرى تفوق على سبق
رعيه المبشرين عند شبه من من سلول لاندن بتسار
هذا ، إنكر وبحود واستثناء وإقصاء للإسلام
وإسلاميين والمسلمين » و هو هذا الموقف حديث « واسع من
الأطباع الاستعماريه ضريبة والمعاصرة من بلاد المسلمين » ثم
أن لهذا موقف جذور في الثقافة المعربية تحدد لآخر عموم
وخاصة إن كان هذا الآخر هو لأسلام والمسلمين ؟

العالم في الصورة الإسلامية

من دراسة هذه القضية يمكنه في الثقافة المعربية تفحص
رؤيتهم مقاربة بأوروبية لأسلاميه للآخر لا مجرد مقارنة وبحث
يعترف من من منكر من « من هو الذي يعترف ويعفأش
مع كل الآخرين » ومن لدى يحدد ويسعى لاستصدار كبر
الآخرين ؟

من الرؤية الإسلامية - الفكرية والفكرية وتبقى
تجسدت في تاريخنا الحضاري - ترى أن لأصل
والسنة والقبول ، هو التنوع والتمايز والاختلاف

فلو احدى والأحدى فقط للذات الإلهية ومن عدا
 وما عد بذات إلهية يقوم على تعدد والاختلاف
 ذلك هو القابول التكويني الذي يسود ويحكم كل
 عوالم مخلوقات ، في لإنسان والحيوان والنبات
 والجماد وفي الأفكار والفلسفات والأساطير والوحيات
 وبقدرت الإنسانية في حكمة ، وحدة ، وحدانية شعوب
 وفلسفات ، علميات ، فروع ، وأقسام ، فكل كان
 نفس أمة واحدة صنعت الله انبياء منششرين
 ومندربين وأمر منسجم ، الكتاب باحو ليحكم بين
 الناس فيما اختلفوا فيه ٤

وشدة عجزه في سعة كبره وانه من دله سميته
 ويعدى ٥ يا أيها الناس إنا خلقناكم من نكر وأمتي
 وخلقناكم شعوباً وفنسان شعوباً ، نكرمكم بعد
 الله أتقاكم إن الله عليم خبير ٤

٥ : مع سعة وفنانون سميته هي شعوب ٤ : أمة : شعب من نرى
 صورة : أسمرته : نوع من أصل شو بنو : نسبه : في
 الأصل : شعب : ومن ثم في : نكرم : في : الاحساس

بقوله ٢٢

٢ : بحرف ١٣

والألوان وهو ينوع سبع صوره ، الآية من ذلك
﴿ ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف

السننكم وأنوبكم ﴾ في ذلك آيات للعلمين ﴿^١

* ومع تعدد و تنوع اختلاف في سبعين ألام : اختلاف
في سبعين وقتاً و تقويمه ، في اختلاف ، ألوان ، شدة قلوب
وسنة ربه ينوع في سبعة ، من سبعة ، في سبعة
والاختلاف ، وخصه بـ ﴿ بكر جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً
ولو شاء ربنا لفلوكم هيت ، تأكم ما استبقوا تحيرات ، إلى رب مرجعكم جميعاً
فينبئكم بما كنتم فيه تكسرون ﴾^٢

فـ ﴿ سبعهم شتى ﴾ ، ﴿ سبعكم شتى ﴾ ﴿ وكر

وجهة هو موليها فاستبقوا الحيرت ﴾

﴿ الله يصوره لاسلامه يوجد في قوله محسنة و تعينه
على أسبوعه ، سبعة ، اختلاف ، أسبوعه ، سبعة ، سبعة
عند موقف نصرى من قهره تألم على مخصص و على

١ ، سورة ٢٧

(٢) جنة ٤٨

٣ ، سورة ١

(٤) البقرة ١٤٨

يضيق نوع التعدد والاختلاف مع انفسهم بوضع هذه
 وبما تسمع هذه بصورة على الحصر والرقى حد لحد
 ولا يصف بها لآخر على خلاف ألوان هذا لآخر
 على حين يقع بين اليهود عند اليهودية وحده مع بكار
 وتكفير الأحرار ، وعلى حين تصنع مذاهب نصرانية ذلك مع
 كل لأحرار في وإذا قيس بهم منو بما أنزل الله قالوا
 مؤمن بما أنزل علينا ويكفرون بما ورثه وهو الحق
 مصدقاً لما معهم ﴿١﴾ ينفرد الاسلام ويسمى بالاعتراف
 بكر بشرع والمثل وجميع اصحاب ورسالات وسائر الكتب
 ، وصحف والألواح التي كتبت وحى سماوي جميع الأنبياء
 ورسول ، منذ فجر ارسالات وحى حدم هذه رسالات
 وعرق هذه الاعتراف هال لقدسة ، مقدسة ، بعصمة
 وإحلال لكل رسول وجميع ارسالات في امن الرسول بما
 أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملأنكته
 وكتبه ورسله لا يعرق بين أحد من رسله ﴿٢﴾

فقاوون الإيمان لدى كل ملة غير ملة الإسلام
 لا يكتمل ، إلا بإبكار كل لأحرار وتكفيرهم
 وإيمان الإسلام وحده هو لدى لا يكتمل ، لا بد امن
 اصحاب بكر النبوات وارسالات وكتب وشرائع هذه

(١) بقره ٩١

(٢) بقره ٢٨٥

بنبوات ورسالات بل ولا يكتفل هذا الإيصر
 لإسلامي ، لا إذ مكن المسلمون أهل تلك اشترائع
 والمثل من إقامة عقبتهم ، المخالفة للإسلام ، من
 والتي تذكر وتجدد هذا الإسلام ،

وما على ادبى يريدون لفرفة من صورة الآخر في ثقافة
 الإسلامية ، وبغفيدة الإسلاميه و لوجدان الاسلامي بيركر
 هور امور اشاسع وانتدقص تفحص من هذه بصوره وبين
 صورة لإسلام ، المسلمين في ثقافة لآخر عبر مسلم ما على
 هؤلاء ، لا أن يبطرو إى صورة الآخر في ثقافه لإسلام
 والمسلمين

« بصورة موسى عليه الصلاة والسلام وحيه هرون عنه
 لإسلام في ثقافة إسلاميه انى صاعها وصيغها بقر
 لكريم - في صوره حبيب الله الى صيغه له على عنه ،
 وستحبه بنفسه وحفه كيمه وسحاب دعه وسلم
 عليه وحمله بقوى لأمير وانه لكذب وانقرى ؛ بسط
 وصورة هذ بكتاب البورة في بقر ، في صوره لإمام
 وبرحمة وابدى وانور * والقيت علبل محبة منى
 ولتصنع على عبنى ﴿ ^(١) * واذكر في الكتاب موسى
 إبه كان مخصاً وكان رسولاً نبياً * وناديه من جانب
 الطور لأيمن وقربناه نجياً ﴿ ^(٢) »

﴿ وَاِذْ قَالَ يٰٓمُوسٰى اِنِّىْٓ اَخٰتُكَ نٰصِيحٌۭ لَّكَ ۖ فَاسْمِعْنِىْٓ اَنْ يَّخْرُجَ لَكَ اٰیٰتِىْ ۚ ۝۱۰ ﴾

یٰٓمُوسٰى اِنِّىْٓ اَخٰتُكَ نٰصِيحٌۭ لَّكَ ۖ فَاسْمِعْنِىْٓ اَنْ يَّخْرُجَ لَكَ اٰیٰتِىْ ۚ ۝۱۰

﴿ قُلْ رَبِّ اٰتِنِىْ رِزْقِىْ ۚ وَارْزُقْ لِّىْٓ اٰیٰتِىْ ۚ ۝۱۱ ﴾

وَارْزُقْ لِّىْٓ اٰیٰتِىْ ۚ ۝۱۱

وَاٰتِىْ لِّىْٓ اٰیٰتِىْ ۚ ۝۱۲

كٰثِرٌ ۚ ۝۱۳

یٰٓمُوسٰى ۚ ۝۱۴

﴿ سَلَامٌ عَلٰىٓ مُوسٰى وَهٰرُونَ ۚ ۝۱۵ ﴾

كٰذٰبُ الْمِصْرِ ۚ ۝۱۶

﴿ قٰتِلُوا اِذَا رَاٰتِیْ ۚ ۝۱۷ ﴾

سَلَامٌ عَلٰىٓ مُوسٰى ۚ ۝۱۸

﴿ قٰتِلُوا اِذَا رَاٰتِیْ ۚ ۝۱۹ ﴾

سَلَامٌ عَلٰىٓ مُوسٰى ۚ ۝۲۰

﴿ قٰتِلُوا اِذَا رَاٰتِیْ ۚ ۝۲۱ ﴾

سَلَامٌ عَلٰىٓ مُوسٰى ۚ ۝۲۲

﴿ قٰتِلُوا اِذَا رَاٰتِیْ ۚ ۝۲۳ ﴾

سَلَامٌ عَلٰىٓ مُوسٰى ۚ ۝۲۴

﴿ قٰتِلُوا اِذَا رَاٰتِیْ ۚ ۝۲۵ ﴾

سَلَامٌ عَلٰىٓ مُوسٰى ۚ ۝۲۶

﴿ قٰتِلُوا اِذَا رَاٰتِیْ ۚ ۝۲۷ ﴾

سَلَامٌ عَلٰىٓ مُوسٰى ۚ ۝۲۸

﴿ قٰتِلُوا اِذَا رَاٰتِیْ ۚ ۝۲۹ ﴾

﴿ وَثَبَّتَ مُوسَى سُلْطَانُ مَدْيَنَ ﴾ ﴿ وَوَعَدَ آتِيَا
 مُوسَى وَهَارُونَ بَعْرَقَانَ وَصِيَاءَ وَبَكَرُ سَمْعَانِ ﴾^٢
 ﴿ وَفِي قَلْبِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرِجْعَةً ﴾^٣
 ﴿ قَرَأَ مِنْ أَمْرِ الْكِتَابِ لَدَى جِئَاءِ بِهِ مُوسَى نُورٌ
 وَهُدًى سَبَاسَ تَحْمِيْمِيَّةَ قَرَامِيْسَ نَسْرِيَّةَ وَتَحْفَافَ
 كَثِيرٌ ﴾ ﴿ لَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ * بَدَلُ
 عَمِيْقَ الْكِتَابِ بِأَحَقِّ مَصْدَقٍ لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأُتْرُ
 الثَّوْرَةِ وَالْإِحْبَارِ * مِنْ قَلْبِ هُدًى لِنَاسٍ وَأُتْرُ
 الْفُرْقَانِ ﴾^(٥)

سَبَاسَ تَحْمِيْمِيَّةَ قَرَامِيْسَ نَسْرِيَّةَ وَتَحْفَافَ
 كَثِيرٌ ﴾ ﴿ لَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ * بَدَلُ
 عَمِيْقَ الْكِتَابِ بِأَحَقِّ مَصْدَقٍ لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأُتْرُ
 الثَّوْرَةِ وَالْإِحْبَارِ * مِنْ قَلْبِ هُدًى لِنَاسٍ وَأُتْرُ

(١) النساء ١٥٣

(٢) الأنبياء ٤٨

(٣) الأحقاف ١

(٤) الأنعام ٩١

(٥) آل عمران ٤٢

دست می تصور یهود و نصیحتهم عن الآخر : خاصه در کثر شد
آخر هو لإسلام و لغرض ورسول المسلمين و أمه لإسلام
و حصارتهم ١٩ -

به سور منجی و بگوش به عهد یهود خوب
« وكدت نحن مع صورة الاسلام وثقافة المسلمين عن مريم
عيبه لسلام التي هي في الإسلام سيدة نساء العالمين التي
'حصنت فرجها و سرهت عن مطاعن اطاعين ، و بنى تقى
له بقول حسن ، و صطفاه و سيده ، « و مريم ابنة عمران
التي احصنت فرجها فنلحنا فيه من روحنا و صدقنا

بكلمات ربها و كتبته و كانت من القانتين »
« فتقبلها ربها بقبول حسن و أنبت نبتاً حسناً
و كفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد
عندها رزقاً قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من
عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب »^١
« و إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك
واصطفاك على نساء العالمين »^٢

(١) تَحْرِيم ١٢

(٢) آل عمران ٣٧

١٣ ر عمران ٤٢

ذلك هي صورة مريم في العقيدة والثقافة وحضرته

إسلاميه فاس منها صورة ار ميت رسول محمد ﷺ
وصورة أمهات مؤمنين هي الثقافات المصرية على
خلاف ادماهب وعصور : لأوصى ٤

به سؤار يتحصى ر بعد مر ينطق بحوب 'ى حوب ٥
« ونفس لشيء مع صورة عيسى ابن مريم عيسى السلام في
ثقافته لاسلامية به الروح الماوت مؤيد باستغاث
وراح القدس وبالكذب وحكمه والاعفراات ولدى عبه
سلام انه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا ٦ » إذ قالت
الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمع
المسيح عيسى ابن مريم وحياً في الدنيا والآخرة
ومن المقربين ٧ » ١١ » قال يس عبد الله ناسي لكتاب
وجعنى نبياً ٨ » وجعنى مباركاً أينما كنت وأوصانى
بالصلاة والزكاة ما دمت حياً ٩ » وبرأ موسى وم
يجعنى جباراً شقياً ١٠ » ولسلام عى يوم ولدت ويوم
أموت ويوم أبعث حياً ١١ » ١٢ » وأتيد عيسى ابن مريم
البيتات وأيدناه روح القدس ١٣

(١) آصمري ٤٥

(٢) مريم ٢٠-٢٣

٣ اسفره ٨٦

﴿ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَحِكْمَةَ وَاتُّورَةَ وَإِيجِيلَ ﴾
 ﴿ وَقَفِينَا عَلَى ثَرَاهُمْ بَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ مَصَدَّقًا مَا يَخِفُّ
 يَدِيهِ مِنْ تَتُّورَةَ وَتَتِيَّةِ الْإِيجِيلِ فِيهِ هَدَى وَبُورَ
 وَمَصَدَّقًا مَا يَخِفُّ يَدِيهِ مِنْ التَّتُّورَةَ وَهَدَى وَمُوعِطَةَ
 لِلْمُتَفِينِ * وَيُحْكِمُ أَمْرَ إِيجِيلَ بِمَا أُنْزِلَ بِهِ عَلَيْهِ
 وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أُنْزِلَ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ *
 وَأُنْزِلَ فِي ذَٰلِكَ الْكِتَابُ مَا حَقَّ مَصَدَّقًا مَا يَخِفُّ يَدِيهِ مِنْ
 الْكِتَابِ وَمَهْمُومًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا
 تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لَكُمُ خِصْمٌ مِنْكُمْ
 شَرِيعَةٌ وَمَسَاحِقُ * ﴾ وَرَسُولًا إِلَى سَيِّدَيْهِ إِسْرَافِيلَ
 أَنِ اقْضِ عَنْهُمْ خِصَمَهُمَ بَأْتِيَ مِنْ رَبِّكَ أَنِ يَأْتِيَ مِنْ سَطَوِي
 كَهَيْئَةِ الْمَطِيرِ فَانْهَاجَ فِيهِ فَيَكُونُ ضَرْبًا بَيْنَ ذَلِكَ وَأُتِيَ
 الْإِسْرَافِيلَ وَالْأَمْرُ وَأُحْيِيَ لِمُوسَى بِأَمْرِ اللَّهِ وَأَنْصَحَكُمْ بِمَا
 تَتَّقُونَ وَبِأَمْرِ تَدْحَرُونَ فِي مِيقَاتِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّكُمْ

إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٦﴾

سَبَّحُ لِلَّهِ الْمَلَأَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالشَّيْءُ وَالْجَبَّةِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ
 وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ
 وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ

بصرى ، وهل حصى النصارى والنور سمكيم بقران
 كما يدعوهم بقران بى بحكيم النور ، والحر ،
 بقران من بقران ، ورقة بقران ، لتحكيم بقران بقران
 من القرآن ،
 اسئلة فتحدى ، والله بى بقران بقران

الصورة العربية لعالم

و كات شد شى بقران لاسلامه بقران ، بقران
 بقران و بقران ، لاسلامه و لاسلامه بقران بقران
 بقران بقران ، بقران بقران ، بقران بقران
 لاسلامه بقران بقران ، بقران بقران بقران بقران
 و بقران بقران

بقران بقران بقران بقران بقران بقران بقران
 بقران بقران بقران بقران بقران بقران بقران
 بقران بقران بقران بقران بقران بقران بقران
 بقران بقران بقران بقران بقران بقران بقران
 بقران بقران بقران بقران بقران بقران بقران
 بقران بقران بقران بقران بقران بقران بقران
 بقران بقران بقران بقران بقران بقران بقران
 بقران بقران بقران بقران بقران بقران بقران

و بقران بقران بقران بقران بقران بقران بقران
 لاسلامه بقران بقران بقران بقران بقران بقران بقران
 بقران بقران بقران بقران بقران بقران بقران
 بقران بقران بقران بقران بقران بقران بقران

لاستعمار - بنفحص دور صاحب الرسالة
 حضارية وإنحار ، لتقدمي ، وهو لأقوى
 ولأقوى هو الأصلح ، والأجدر بابقاء - وفق قاعدة
 وفلسفة انقذون الصرعى الذى طبقه داروين ،
 (١٨٠٩-١٨٨٢م) فى عالم الأحياء ، والطبيعى
 وفق هذه النزعة المركزية - أن يصرع القوى
 الضعيف ، وثرى الحضارة ، الفردية لنسبة انورثة
 للحضارات امقزوة ، لثراث العالم ، وتصعبه -
 بالتعريب وأخيراً بالعمولة فى قالب حضارى
 وثقافى وقيمى واحد .

• ولقد ضمن لعرب « رحة الضمير » وهو يبارس
 هذ العدون على الآخر حضارى وبلدات ، الآخر
 الإسلامى - ذلك لميراث امشوه والعدائى بنى حفت
 به ثقافته انتاريخية ، على اختلاف حقوبه
 ومبدينها ، راء الإسلام ومقدساته وأمته وحضارت
 وهو ميراث الذى لا يرل فاعلاً فى الإعلام العربى
 والتعميم العربى ودوائر الفكر ودراسات وعند
 صناع القرار حتى كتابة هذه اسطور

• على ثقافة شعبية بعربة تنعم لعامة من ، ملحمة
 ، لاند ، حواى سبه ١ - المسلمين يعدون بثوث

١ - أبوللين Apollon ٢ - وفيرواحاب Terzaghi

٣ - ومحمد Mohamet

وَأُاسْمِىنْ إِنْمَا يَعْظَمُونَ يَوْمَ الْاِجْمَاعَةِ لِأَنَّهُ يَوْمٌ بِهِ يَحْدُ
هَيْبُوسُ VENUS يَبْدَأُ الْمَسِيحِيُّونَ يَعْظَمُونَ يَوْمَ الْاِجْمَاعَةِ لِأَنَّهُ يَوْمٌ
لِلَّهِ

وَبَعْدَ بَعَثَةِ هَذِهِ الْاَنْصَارِ نَبِيٌّ تَبَعَتْهُ فِي بَنَافَةِ شَعْبِيَّةِ
بُورْهَانِ فِي مَحْيِيَّةِشْ أَحْدَادُ الْعَنَةِ وَارْتَفَاعُ فِي مَحَلَّاتٍ بَصَلْبِيَّةِ
صَدِّ الْاِسْلَامِ وَعَمَلُهُ وَامْتِنَانُهُ وَحَصَارُهُ فَتَحْدِثُ هَذِهِ مَلْحَمَةُ
« مَلْحَمَةُ رُوْلَانْدِ » عَنْ مَسْتَحْسِنٍ فَقَدَتْ بِهَؤُلَاءِ الْاَشْفَاءِ
« اَنْظُرُوا اِسْمِي هَذَا الشَّعْبُ الْمَلْعُونُ إِنَّهُ شَعْبٌ مَلْعُونٌ
لَا عِلَاقَةَ لَهُ بِاَلِهِ وَسَوْفَ يَمْحَى اِسْمُهُ مِنْ هَوَاقِ الْاَرْضِ
الرَّاخِرَةِ بِالْحَيَاةِ ، لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الْاَصْنَافَ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ
بِهِ خِلَاصٌ ، بَعْدَ حُكْمٍ عَلَيْهِ فَتَبْدَأُ اِنْ تَتَلَفَّذُ الْحُكْمَ
بِاسْمِ اللَّهِ ! ثُمَّ تَبْدَأُ مَلَا حَمَ لِقَتَارٍ بَصَلْبِيَّةِ ، بَعْدَ
ثَلَاوَةِ هَذَا الَّذِي جَاءَ فِي مَلْحَمَةِ رُوْلَانْدِ .

* وَبِمَنْ سَكَنَ الْأَمْرَ فِي رُوسِ اِنْشَدَهُ الْاِسْلَامُ حَبْرًا مِمَّنْ فِي
لُبْنَانِ شَعْبِيَّةِ مَكْمُورٍ حُدِّدَ لِقَلَمًا وَمُفَكِّرًا لَأَدْنَى
« لَقَدْ عَثَرَ الْمَسِيحِيُّونَ الْأُرُومِيُّونَ مُحَمَّدٌ » ﷺ .

رَجُلًا عَاشَرَ حَيَاةَ دَاعِرَةٍ ، وَتَجَاوَزَ حَيْثُ كَرَّ حُدُودَ
اِسْبَاءَةٍ وَالْاِنْحِطَاطِ وَبِمَنْ يَتَوَرَّعُ خِيَالَهُمْ عَنْ لَابَعَةٍ
يَأْزِي رَسُولَ الْاِسْلَامِ كَانَ فِي الْاَصْلِ كَارْدِينَالًا كَاثُولِيكِيًّا
تَجَاهَلَتِ الْكَنِيسَةُ فِي «تَخَابُثَاتِ النَّاسِ» مَقَامَ تَأْسِيسِ
مُتَأَنِّفَةٍ مَحْدَةٍ فِي «لَشَرْقِ اِنْتِقَامًا مِنْ كَنِيسَةٍ
وَعَقَرَتْ أُرُوبَا الْمَسِيحِيَّةِ فِي مَقَرُونِ لَوْسَطِي

فهل هناك مقاربة بين ثقافة إسلامية لا يكتسب
بها أهلها ، لا بما رثت من أوصاف قرآنية موسى
وعيسى ومريم ، وبين هذه الثقافة اللاهوتية التي
عكست قوة الإيمان بالمسيحية على هذا لدى وضعت به
الروحى انقراضى ، وبني لإسلام

«إسلامي سبق أن بدأ بنسب سيطرة نفس الدولار فقط
وهو يسي مسخرو والمركز الثقافي للعنفين مهاجوس في
الدين المسيحية ، بما في ذلك روعا عاصفة استجابة فكيف
يفكك ألا ترى في ذلك براعاً وصفاً للتوسع وصفاً
جديداً ؟ »

وفي نفس التاريخ ، يتحدث «الكاردينال» بول سوب «
مسعد بما ، ومسئون بحسن الفاتيكانى سلفه إس
صحيفة « الفجارو » - الفرنسية فيقول : « إن الإسلام
يشكل تحدياً بالنسبة لأوروبا وسعرب عمومها ، وإن الغرب
لا يحتاج إس أن يكون حيزاً صليفاً لكي يلاحظ سقوط مسريد
بين معدلات النمو لسكانى فى أنحاء معينة من عدم وفى
بعض ذات الثقافة المسيحية تراجع ائمة مسكس بشكر
مديحى فيما يحدث يعكس فى اسدار الإسلام اسامية
وفى عهد المسح يتساءر مسبحون يفلو عفا سبعمه بهم
اعرف وعرف داسم بكر مؤنهم عرمف بشكر م
التحصى مدى بشكله الإسلام يكمر فى أب دين وثقافة
ومجتمع وأسوب حياة وتفكير وتمرف ، فى حين أن
المسيحيين فى أوروبا يميلون إلى تهميش الكنيسة
أمام المجتمع ، ويتناسون الصيم الذى يفرضه عليهم
ديهم ، وفى بوقت نفسه يبهرون بصيم لمسلمين
فى شهر رمضان ! »

ب لأرثوذكسية الأوروبية فابو يعبر عن موقفه من
الإسلام والمسلمين بأفكار لحدعية فى اسطقس وششبر «

كرت بى بكيات حسب تغيير «برارد لوس» بى «برج»
ورقى ، ومحسفات فسفسانيه :أو محسفات اموريث
MOSAIC SOCIETY هيتحقو لاص لإسرائيل بصف «رر» على
الأقل ١ !

ولقد تحدث هـ حطط عن تقسم العرق بى «ويلات»
ثلاث

- ١ دوة كربية سبيه فى شمال
 - ٢ دوة سمسة عريسة فى الوسط
 - ٣ دوة شيعيه عريسة فى الجنوب
- وهو ما سخرى تسميه «يوم» على رص العرق - ويحدث هـ
المحطط عن تقسم لسور رلى
- ١ دوة رشحية مستفنة فى الجنوب
 - ٢ - ودوة عربية فى الشمال
- وهو ما سخرى تسميه «يوم» على رص اسور

ويحدث «برارد لوس» عن تقسم لسان بى خمس
«ويلات»

- ١ دوة مسحبه
- ٢ دوة شيعيه
- ٣ دوة سميه
- ٤ دوة ررررر
- ٥ دوة غوبية

ما مصر لصف حطط «لوس» ، فسيفها بى «لوس» على
الأقل ١ !

١ وحدة إسلامية

٢ - ولثانية قسطنطينية في الجنوب الصغرى

وبعد سنوات من بشر محلة ، استبحر « لهذا الحظوظ
تعيده في حلة بحسبنا ، فشرعت يسر في انعم
على « تثبت ونفوية ديول الاسرلية للاقتست في عالم
يعرفى وتحت هذه الأقسام تدمر احمد مستورة
ويكذ سر في مشاعر الأقليات المسحب في منطق
وتوجيه نحو لطانة بالاستقلال ، - كما جاء
بالحرف في عبارات : بن جوريون ، بعدكرات
« موشى شاريت »

وقد سبق مصر - في نصيب هذه الصفحات

فبهرت في ذلك التاريخ انصف الأول من
الخمسينيات « جماعة الأمة لقسطنطينية » - بنى تدعو
إلى « تحرير مصر من الإسلام والمسيحية »

وبدأت موحدة لبحر لقسطنطينية إلى خارج - وبسبب إلى
عربك وكند وسرياً موجه عقب قنابل اصلا - مرر على
بمصر سنة ١٩٥٢م وشبه بعد مصير شركت لخمسة سنة
١٩٥٧م عقب هزيمة العدوان الثلاثى في سنة ١٩٥٦م ، وشبه
عقب هزيمة بامم سنة ١٩٦١م ، وقد عتب على هذه
بمحرات روح نذر ، لاسفاه من مصر ثورة بوسو على
حرم هولاة ببحرير من لاسفاه لاصغر ومن
سيطرتهم مع بهم لسه على «شركت في حقبة سيطرة

س لى ، لاحتى محاف مع الاستعمار . فستط جهرد
لاستحاراب معدرة ، و سوار لصهيون كنون مر شلا
المهجريين ..

وتكونت مدد دك تاريخ سدابات التبطيحات
تبطية معادية لوحدة مصر الوطنية وعرونها
وهويتها الحضارية الإسلامية

فله حات حقة اثباتت ان مصر مصر و مع
لمحاح دى حقة تحفظ تفت على حبة سوية
"مارونية مسيسة" فى مصر . وعل مصر قانو ، ص
فريس وجر عرب سغى مروة ، لاسلا . سسعد
مار يحفظ لاسر دى بصيوسى فى تفت مصر

فعلاوه على مسارك عد من معاهد فى صلوب مد ما
سحرب ، الأبهة مسيسة ، حوب وشفة مسر مضمه مسر
فى تفتت سى مسريا مجة سمطة بصيوسية
، لاحتار ، كنوسم ، ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠
- تقور ، ن مصر مفاك ولفسة إلى عاصر
سبطوية كثيرة - وبتس على عرار ما هو سوس
لا تشكل أى تهديد لاسر شى وبت صممة لأمس
وسلا موقت طوير وهذا فى مقاور تديف
يوم ١٩

بر وتحدثت هذه بوشفة عن ن تفتيت مصر هو
مفتاح تفتيت كن بلاد مروة وإسلام . فقلت

ومصاحب هذه الجهود التي سررت وبعض غيرها انطوى
بتحور في أسماء، موايد عن الأسماء المصرية، يعرّفه
إلى لأسماء الأوروبية، بعربية بدلاً من محاسن مسمى
« ماسكل » ، وبدلاً من بطرس يسمى « بطر » ، وبدلاً من
مريم تسمى « ميري » ، حتى أصبح اسم مريم لا يسمى به
غير المسلمين ، من وشيوخ عبارات من فتر « شعب
لقبطي » ، و « انطيفة » بدلاً من « الشعب المصري »

إلى تربية نفوذ « مطاط المهر على كديسهم لاثودكسة
معد هؤلا انمحرس ومكتبهم ماسه والاسه وفودهم
وحركتهم وعلاقاتهم مع ولايتهم بليلاد التي يحملون حبسهم
وتسجيرهم حساباً لخدمة الصالح الاستعماريه حسب اسلاد
وخاصة في أمريكا - وكذلك ريدده اندوزج بدرجيه بهذه
كنيسة ومن ثم نفقرو بعد هذه الفروع كل هذا الحديد
قد أحدث تطوراً نوعياً وكيفياً في حسابات وتوجهات
كنيسة ، التي اتجهت غرباً أكثر فأكثر بعد رجحان
كفة رعيته العربية على رعيته الداخلية الوصية
ويقد كار دخوب في « مجلس الكنائس العالي »
الذي أقامته اجارات الأمريكية ، بان الحرب
باردة ، لخدمة الهيمنة الأمريكية بعد أن طلت هذه
الكنيسة رفضة دحوله لسنوات طويلة كان ذلك
عللاً عن هذا لتحور في التوجهات حتى لقد
أصبح بعض العيورين عليها حتى من أسائها .

يخشون من هتور طبعها الوطني اثريخي لحساب
الغرب والتعريب

بر لقد استقر شد ، لنوحه نحو العرب ، بعضه ،صحوه
بدنيه الاسلاميه لاحف الألفاظ من ،مشروع الحصري
الإسلامي وتوير لاحضاء العثمانية العربيه وسنوج
انرسى في نفقه ، وشد بدلاً من ،مراك حقه أن ،صحوه
بدنيه هي طهرة عالميه ، هي كل انديست حتى انديست
بوصفه من الهندوسيه ، في الكيفيتوسيه

وأنها قد بدصحت مع فلاس النماذج العربيه ، العربيه
اسي عرصت على انديم ، وبتت بحريتها على ،عند ،قريب لعم
بحقق بالاساسيه بجمه حقه ، ولا بعداً ،خفيفاً بدلاً من رب
وبدلاً من ،اسهم ،نصري في شد ،صحوه ،اسلاميه
مصطومه بقم ،اساسيه المستركه ،وسعت ،مشرکه في
نوطيه ،نوطيه ،شفاة ابواحدة ،احصه ،بواحد بدلاً
من ،نوحه شرف ،بطلاف من حفاق شد ،لشركه ،حصريه
سارمحه ،وبدسه ،بم ،بحريف من ،صحوه ،بدسه
الاسلاميه ،المركه فقط على قسمة بقلو ،اسلامي ،بدسه
لنطقيه ،نوحه نحو العرب ،العرب ،مصحف مسكه
سي لا مشكله ،نوحه من ،النوحين عرب ،حيى ،بواحد
مسمى ،اسماء ،الاب ،ويين الالة التي بحت ،ببصيه عرب
حيث ،بعضى ،بمع من ،حصارتي ،وحيوتني ،عربيه ،اسلاميه
في ،مراكه ،بحت ،في ،حل مصر ،بب سي ،سقطه

وأخيراً وليس حراً صنعة ابرعاعات بصرية
الكاريزمية - مع بحلات الإعلاميه انى يصلى ،طبع
بطاننى على نوراني حراميه ،و مسكلات اجتماعيه و شامع
فى حدث لا يحو من مثها و كثر منها فسمع من خصصات
اننى يتعددها بسات و بدهشات

وهكذا نجد أنفس أمام حيوط عنكبوتية نندا
جميعها من غروب لتعود فتقدم العرب اللاعب
أور بورقة لأقليات - كل لأقليات وبصرف
سطر عن بيانات هذه الأقليات

وعلى غر نفس ن العرب هب بيس لاسن لغرس
والأفهم لغرس وبها هو مشروع لغرس " سى سطر ن
لإسلام هو لغرس لى ح محس امراطوره أشتر بشوعيه
وسى برسد عولمة بفرجه الحصارى من لأفصار لى بسم
بتهفيلر لى براح بحدوده غر لغرسه

وعلى غر لاسن بصر ن هذ مشروع لغرس لارىض
بسمه وبس مسيحية اشترقيه وبس الارثوذكسيه بصره
فهذه الارثوذكسيه بصرلاً غر بها حرم من بسحب بوطنى
والغرسى والحصارى والبغامى والبغامى

فإن مسيحية العرب لا تعترف بمسيحيته
وبس يتخذ العرب الاستعماري والصهيوية منها
ورقة ، يعب بها فى معركته ضد الاستقلال
الحصارى للشرق ، وببقة لغوميه لأمه وشعوبه
فالإسلام ومسيحية اشترقيه فى حذر بصرى

عليها حرصهم على أئمن شيء في عروبتهم فلا يوجد
عربي غير مسلم^١ ، فالإسلام هو تاريخنا ، وهو
بطولاتنا ، وهو لغتنا ، وفلسفتنا ونظرتنا في الكون
، إنه الثقافة القومية الموحدة للعرب على اختلاف
أديانهم ومذاهبهم . وبهذا المعنى لا يوجد عربي غير
مسلم ، إذا كان هذا العربي صادق العروبة ، وإذا كان
متجرداً من الأهواء . ونحن كن عجبى شديداً للمسلم
الذي لا يحب العرب ، فعجبى أشد للعربي الذي
لا يحب الإسلام^٢ ، فالمسيحية الشرقية جزء من
ه ذاتنا .

بوصية ولقومية وحضارية يجب العرب هو " لآخر " .
ساسنة معاً مسلمين ومسيحيين .

إن بعدد المسلمين قد فارت ربع البشرية . ونحن هات
عاقلة يطعم في حلال الإسلام محل البصيرة . ساحل الأقسه
لبصرية في إسلام . فالأصل ونقاوس . في لإسلام هو
استعد في لشرع ومنزل في أن يوث لله لأرض ومن عيب
في بكر جعلت منكم شرعة ومنهاجاً ولو شاء الله
لجعلكم أمة واحدة ولكن يبيلوكم فيما أتاكم فاستبقوا

١٢ « كتابات ساسنة كامنه » ج ٤ ص ٢٢ ٢٦٩ ج ٥ ص ٦٨ ضعه بعد ساس

بحيرات، بي الله مرحمتكم جميعاً فيسكنكم بها كنتم
فيه تختلفون (١)

ومن بحرين - بصير الالية انصروا حكاية بقرية
بوض في ميسر - بين مكرمات ٩٠ في سكة - حرة -
سجدة - بعض بقوة - بي سبو - حار -
لا موطر - لاسعة - بي سلف - حرك - بي سلف
بورقة - لاس - من رويد - فخرية - لاشو - كبة - بي سلف
يكويكبة - وحى - حرة - لاجله - فخر - حرة -
هذه لاس طر - لاش - علة - بي سلف -

وبى لاس - حرة - بي سلف - لاش - حرة -
بي سلف - حرة - بي سلف - حرة -
سلف - بي سلف - حرة -

فيسر - لاس - بي سلف - حرة -
سلف - بي سلف - حرة -
لوش - بي سلف - حرة -
وقد - بي سلف - حرة -
٢٥ و ٢٢ و ٢١ و ٢٠ و ١٩ و ١٨ و ١٧ و ١٦ و ١٥ و ١٤ و ١٣ و ١٢ و ١١ و ١٠ و ٩ و ٨ و ٧ و ٦ و ٥ و ٤ و ٣ و ٢ و ١

في مصر - حرة - بي سلف - حرة -
لك دين - بي سلف - حرة -
كفى - بي سلف - حرة -

لفتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة وعلموا أن
الله شديد العقاب ﴿١﴾.

وعند رسم رسول الله ﷺ هذا المنهج في « حدث
سفيانة » لدى رواد البعثات بـ بشير فقال عن رسول
الله ﷺ [مثل القائم على حدود الله والواقع فيها
كمثل قوم ركبوا سفينة في البحر ، فاصاب بعضهم
أسفلها راصاب بعضهم أعلاها ، فكان الذين في
أسفلها يد استقروا ماء مروا على من فوقهم فادبرهم ،
فقالوا لو خرقت من نصيب حرقاً فستقيما منه
ولم نزل من فوق ؟ فإن تركوهم وأمرهم ، هلكوا ،
جميعاً ، وإن أخذوا على أيديهم نجوا جميعاً]^٢

وإذ كان يصر على لاندى - لاندى لاندى - لاندى
السفينة هو شرس المصالح على سلطان سوله ورفيعين
على تطبق الدستور والفسور عن مهمه الفكر في عصر
الحديث من بطيخ في عالم الأفكار والتوجهات وتندرس
الحقائق من الأكاديم في الدعوى والاعتناءات بعد هو متو
لدى 'حده به على 'هم نعم في وإذ أخذ الله ميثاق الذين

أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه ﴿٣﴾

(١) لافال ٢٥

(٢) و ه سحاري والنرمدي والإمام أحمد

١٠ حرية لوطر وهر حرية جميع مدته ، من كل صفات
 و سادات و مدعيات و سبطل اندر مفهوم ، ما حاق
 نظم باحد من لواطين و ان سحقو حرية لكاتب ، بفكر به
 كل في وجهه من برسفون في اعلان و الاصدار و به كل
 رسون انه ^ع سبب و حذرا من رمة به رسة من
 في جمعة - صغيره و كبيره سبت شعبي و فيهم مرؤ و حد
 حان [أيا اهل عرصة أصبح فيهم امرؤ حانق فقد
 برئت منهم رمة الله تعالى]^٢

فما من من رسون بأن يقع الضم على جمعه من
 الجماعات ، سو - كتب فيه مصنيا لأعبيه و عسبه
 تستعدي عليها لأقسه اطنبه و الحفاد

١١ الاسلام ندى نعمنا وحبوب العدل حتى مع من بكره من
 لأعداء. يا أيها الذين آمنوا كونوا قواصين لله شهداء
 بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدوا
 عدو هو أقرب للنقوى واتقوا ، لله ١٢ الله حبير بما
 تعملون ﴿٣﴾

١٣ قد أرسله هو ادى حرر لنصرانية المصربة و كمنسب
 فأنقدهم من الإبداء ابرو حاسه لحففة حتى يستطيع أن

(١) ل عمران ١٨٧

(٢) رواه لإمام أحمد

(٣) عسبه ٨

بقول ناعلى لأصوات إن النصرانية امصرية
رمعها كنسها ومؤسسائها ورعيته هي هة
الإسلام .

و ر كس لأسلام قد ح نى بعد مرسه بحيرة بقرسه
فان لمصرته حد وقد نى مصر من قسطنطين و لقد
مبها معا فى مصر هي عده بعض سنس و ر كست
مدونة لأسلامية قد ح نى مصر به بفتح لأسلامى
فهي قد حسب محض مدونة بربسة لأسمعية لمى قنوت
هي مصر وبصر بسيد لى بحر لاديه . لأسلامية محلى
بصريته مصرية فمسن عمر بصريته . مدونه . ومصر
بم يحكمها بصرانى من أهلها عبر بتاريخ و بعد
طلت النصرانية مصرية عقيدة مصرية وهاربة حتى
هذه الإسلام وديته فتمت لأول مرة فى تاريخها

وإذ كست لغربية قد ومدت إلى مصر مع بفتح
لأسلامى فقد حست باحتيار أهلب - محل بلة
بلى قهره الأسنمصر لروماني حتى كتست
بأحرف اليونانية

وإذا كانت الشريعة لإسلامية قد ومدت إلى مصر
قصر أربعة عشر قرأ ، فقد جلب محض الفنون و
الروماني ويقاوم أنواع مدونة بعارية
لستعمرة قنور ، جستنيان ، ٥٢٧ ٥٦٥ م ،
بلى أحرق فى لإسكدرية وحده - فى ليلة وحدة
٢٠٠ من نصارى مصر بسعا هرب ساحور

ورثة هـ سر ث العصف و سفن و فريد ان يعرفه فيه
يعرفه سفي ان لا يعرف ان قسمه و عظمة و عظمه و غيره
ما اورتهم الآباء والأجداد

وإذ كنت عمة ، ففكر في إيقاظ العقول بديف العقول
بالحقائق لا بالأكاذيب فسر كصراحة لصدق سبلاً لإيقاظ
العقول وليس كعقول البقطة سبلاً لتدفع العقول
لخصه بفسقه بوضعي في بعيش هب كك بعيش فيه
وسب في عبه هذه لصفحات اني سأل الله ان يرفع بها ، به
سبحانه وسعدي - خير منور و كرم محبوب

الانتماء الإسلامى والأقلبيات الدينية والقومية

يدعو لإسلام، لى ر يكون لانتماء إله هو جامع الأكبر .
الذى يختصر كل دوائر الاسم: العربى والصبرى وحرثيه
دينية كاست أو ثقافية أو قومية

وعلى حين يسقط لإسلام « العربى والحسن » من معايير
ودوائر الانتماء فإنه لا ينفك كدرجة انتماء ملأه عند حدود
متدريج بإسلام على عدم الانتماء وإنما يستغل كذلك

الأقليات غير مسلمة ، التي أصبحت قومية وحصرية ، ووصف
مع لاعتبات مسلمة هذه كان هذا لانتماء إسلامي
يمثل بالأساسية بمسئمة عقيدة وشريعة ، وقِيم
وحضارة ، وقومية ، ووطنية ، وثقافة ، وتاريخ
وتراث في الفكر وفي القانون ، وبأسس إنشاء
والعقائد ، الدينية الخاصة بشرائع هذه الأقليات ،
فإن لإسلام قد مثل ويمثل الانتماء مشترك وجامع
لشعوب الأمة وقومياتها على اختلاف العقائد
الدينية وشعائر التعبدية بين أمتها ، وفيه بعد عن
تمثيل لإسلام جامع لانتماء الموحد في بصريته
حتى يتدين بها أغلب الأقليات الدينية في العالم
الإسلامي هي شريعة لخالص الأرواح همها أول
والأولاد ممكنة أسماء ، ومن ثم فيس لديها بدلين في
لانتماء وطني ولقومي والأسمى يميز بينها عن
أن يكون انتماءهم الحصري والقومي وشقي في
والوطني هو نفس انتماء المسلمين فجامع
إسلامي في الانتماء ، جامع موحد ليس فقط
سدائر الوطنية والقومية والمليء وبها أيضاً
لأقليات غير المسلمة مع الأغنياء مسلمة في عام
الإسلام

إن كان الإسلام بالعدالة كسنة في سنة الله في سوره
ألا هو ذو عظمة شريفة في سوره وجمعه ربه بالعدالة

في ادبيات والأقوام فلامه أعلن ر ﴿ لا إكراه في الدين ﴾
عاشت في دياره الأقليات عبر خمسة وحفظها ديب و صبا
على عقائدها ، كعريضة إسلامية ومنس محرم ، سماح «
و « حق » من الحقوق

ولأن النهج الإسلامي قد حرم على « انقوع » ، محسنة
الجهنية ووقف سميتها عند الدوائر البوية رسم جمعها
، فلسفت وذهب ، ساقص أو تدفيس نهج لاسلام عامة
قد حار بين هذه « القوميات » ومن طيعين الذي سقى « حرم
الأقليات لقومية في ادوار لقومية الكرى عشت لأقوام
كثنيات والمثل كقنات في المجتمع الإسلامي على
لنحو الذي كاد أن يفرد به عدم الإسلام

و « كان جامع الانتماء الإسلامي هو المطبة لى بطل كل
الأقوام في عالم الإسلام عتسة كانوا ، ثم قلبية في معيير
« الولاء » و « البراء » و « الموالاة » والمعاداة ، فضلاً عن جامع
الاسماء الحضري والثقفي وانعومي والوطني ، يدوسى
جميعها هي رويط تشد وتجمع الأقليات عبر خمسة ، ي
الأعليات المسلمة في ديار الإسلام

يقول الله ، سمحانه وتعنى هي تحدد معايير « بلاء
واسراء » بين المسلمين وغيرهم ﴿ عسى به أن يجعل
بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة والله قدير و به
عفور رحيم * لا ينهاكم الله عن الدين لم يقاتوكم
في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تروهم
وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين * إنما ينهاكم

بله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من
دياركم وظاهروا على إحراجكم أن تولوهم ومن
يتولهم فأولئك هم لظلمون ﴿١٧﴾

وإطلاق من هذه الآيات المحكمة ، فإن مواصير من بناء
لأقليات الدينية ليس يعيشون مع لاعتنة مسممة ،
وشركوهم الأسماء ليصور ولولاء له هم شركاء في
الموطنة ، بهم « امر و امر » عريضة من الله عريضة على
الأقلية المسلمة .

و، كان لإسلام قد جعل من التعددية في لشرائع اندسة
سنة من سن في الاحصاء الديني « لكل جعلنا منكم
شريعة ومنهاجاً ولو شاء الله لعمكم أمة واحدة ولكن
ليسلوكم فيما ناكم فاستبقوا الخيرات إلى الله
مرجعكم جميعاً فيبينكم بما كنتم فيه تخطون ﴾ ﴿١٨﴾

فان دستور دولة لإسلام الأولى - في المدينه - على عهد رسول
الله ﷺ قد قرر التمييز بين « أمة » - جماعة الدين ، وبين

« أمة » - جماعة لرغبة استيعابية رغبة موطنة
محورية لتدين تحدد خطوط جماعات المختلفة في سبيل على
حين تحبب جميعاً رابط الموطنة المشتركة والرغبة سياسية
لواحدة وانحوم انحصارية والغومية والوطنة في دولة
لوحدة فهناك نوع من المولاد .

(أ) مولاة في دين من أهل كل دين تطهر في المأص
 وتنظف داب لطيفة وشروط ولواصف بسنة
 وبنى برعى لشور الدمنة لأهر كر دى ، هيب لا ، لاية «
 بعدهم عسهم بصرف انظر عن الغلة وانكثره انعدبة بهذه
 اجفاعات والمثل الدينية

(ب) ومولاة في بشور بعده بطوك المستركة تطهر في
 مرجعة بنى بعد عن هوية لدوة ورسالها وهذه المرجعية
 وهوية وارسانة سحد سفا لأعليه لموطير وشمولية
 لإسلام « لدولة » مع « دى » وهى حصيصه تغير بها من
 بصرمة تلك بنى وفب رستها عند خلاص الروح ومنك
 سماء ، شارة ف بقصر بقصر ومائله له - وهذه لاسلامنة
 مرجعية بدوة وهونتها ورسالها لاسنى انفاصاً من سارة
 فى الحقوق وبعير فى الاحباب انفاصة بنى ساء كر
 لدايات

وعن هذه الخفيفة ، لاسلامية بدسورة « ح » فى
 « دسور » دوة مدية ، الصخيفة بكتاب سدى حكم
 علاقت برعة بعضها بعض وعلاقتها بولاة لأمر ، فى دوة
 لاسلام الأوس « و بنى بهور مة مع المومنين لبهور دينهم
 وبمسلمين دينهم مواهبهم وبقسمهم إلا من طم وأثم وأل
 على بهور مفعهم ، وعلى مسلمين بفتحهم و بنى دينهم البصر
 على من حارب شر هذه لصحيفة و بنى دينهم الصبح
 وبصبيحة ولردون الإثم ، فتقوت فى هذه مواد -
 المساواة فى الحقوق والواجبات

إن تحكيم شريعة إسلامية لا ينتقص من
 نصرانية الأقليات النصرانية في المجتمعات
 الإسلامية ، بينما عياب هذه الشريعة هو قطع إحدى
 ركني الإسلام وكسر إحدى ساقيه ، ينتقص من بعض
 المؤمنين به وذلك فضلاً عن أن تطبق هذه
 شريعة يجبر من الحفاظ على حقوق الأقليات
 النصرانية في مواطنة دياراً يتدين به مسلمون
 وليس مجرد تسمح بمنح عند الرضا ويسع عند صيق
 الصدور

وقد أكد هذه الحقيقة حقيقة قيام مساواة في
 حقوق ووحدة المواطنة بين الأغلبية المسلمة وبين
 الأقليات الكتابية ، بهم ما لب وعلمهم في عصرهم
 " إسلامية دولة " في هويته ورسالتها وحضارتها وقيادتها
 في هذه إسلامية لم تقم كنس على ، نصرانية دولة ، حتى
 في مرحلة حتى سقطت هواجس ، لإسلام وقسم دولة
 الإسلامية ، فيصير شريعة وأسس في دين لا دولة قد
 طبع ديانة مصطنعة في شرق حتى جاء ، لإسلام ومن شبه
 لأول مرة في تاريخه ، فدولة إسلام كادت ،
 منذ النشأة ، بديلاً بدولة الروم البيزنطيين
 المستعمرين ، ولم تكن بديلاً لدولة صرايية وطنية
 شرقية ، وبذلك كانت تحريراً للصراي وناميناً
 لنصرانية ولم تكن ، تنقاصاً لحق من حقوقهم

ولقد بلغ الإسلام في تأسيس وحدة الأمة في
لواطنة ، مع تعدد دياناتها ، أنه شرع لتعدد ديانات
في الأسرة بوحدة وهي بيئة الأمة واشتعب
فرواج المسلم من الكتبية ، يكون للأولاد المسلمين أم
كتبية وأحوال كتابيون ، وأب مسلم وأعمام مسلمون ،
لأمر الذي يؤسس وحدة الأمة بدياناتها لمتعددة على
التعددية لتقي قروها الإسلام في لبنات الأساس
و ر كست سبه لهم ما لت وعليهم ما علينا ، قد
مئت عموات على تراث من حادي ، والنشريات والمدرسات
صممت بعض ومساواة بين أهل الديانات خففتها في دولة
إسلام حتى لقد انفردت حضارة لاسلام بحسبها بهذه
سعدية دون حضارات لأخرى في فكر لاسلامي
وحضارة لاسلاميه قد أكد على أن إسلاميه دولة - هي
يهوية ومرجعية ومرسالة لحضارة فصلها عن به حق من
حقوق لأعلية المسمة في أن تحكم بمقدون لدى مرسده
ولدى لا سحر بغير والمساواة بفسسه بالأمد - إن هذا
الفكر وهذه لممارسة التاريخية قد ميزا بين
« بولايت » التي هي « رسالة دينية ، سلامية »
والتي من انطبعي أن يليها المسلم - وبين غير
مع يتسوى في ولايتها كل مواطنين
« معدم نكون بصدد تكوين هيئة للاحتهاد الإسلامي
في الشريعة الإسلامية ولقانون ، إسلامي فلا بد من
شترط لإسلام في أهل هذا الاجتهاد وعندما

تكون بصدده خبرت أهل الفكر والرأى في شئون
الحياتية ، فلا مجال لتمييز بين عقائد أهل الرأى
هؤلاء .

* وعندما يكون مقصد محدد في لفقه الإسلامى فلا بد أن
يكون مستقلاً ، لا يرتبط بغيره ، كغيره من القوانين كما هو حال
الكثير من القوانين العلمانية المتعسر .

* وعندما تكون برسر السبيل للإسلامية واليات ديمية ، رغم
كونه حاكماً ديمياً ، من ديمية بلاده في بصلاته وقبضته
بدموية في الإسلام ، فكيف يحرمه لدن ، وبمصادره بدم
بدميين ، ويخبره في سبيل بصره للإسلام ، في آخر الولايات
لدينية من يدينى ، لأمنه لعظمى ، في لدومه للإسلامية -
فإنما يكون مدد ، شروط ، في راس أسوة لا يستحق إلا بد
كأن مستقلاً ، وحجب غير المسمم من هذه الولايات ، دت
الرسالة الإسلامية ، إيف يكون بعبئة شروط لاند
منها هيمن بتولاه ، وليس بتقصد من المساواة في
المواطنة ، كالحال مع مواطنى احدى ثم تحسم فيه
شروط منصب من المناصب ، فإن ذلك لا ينتقص من
حقوقه في مواطنة الكاملة ، وإنما النقص قائم في
شروط هذا المنصب بالذات

* وكذب بحال مع بولات دت ، الرسالة بصرانه «
بديسه للبصارى لا بولاه إلا بصرانى بمرروطه لا يستحق
في غيره » ، ولا يعنى هذا انتقاماً من حقوق المواطنة لغير
البصارى

إن « الدولة » و « ولاياتها » ليست « شريعة نصرانية » ، حتى يكون ثولى التصراسى لهذه ، ولايات جزءاً من التدين بدين النصرانية بينما « الدولة » « شريعة إسلامية » ، يطسبها اسم استكمالاً لإسلامه ، ففى ولايتها بعد دينى إسلامى و إن كان شاذاً إقامة « الوحدة الوطنية » بين أبناء الديانات المختلفة ، مع الانتفاص من دين لأقلية ، فأكثر شذوذاً بناء هذه « الوحدة الوطنية » على أساس من استبعاد الشريعة الإسلامية ، التى تقفل بحدى رؤتى الإسلام ، وبغيرها لا يكتمل للأغلبية دين ١٩ .

ذلك هو موقف من الأقليات غير مسلمة فى المجتمعات الإسلامية وعة اسعوة الإسلامية على مر تاريخها وحسبته ممارسات إسلامية حصاره تفرقت بالتعددية ولتعايش بين الأديان ووجد مكانه فى أسيات الحركة الإسلامية معصرة . فكب فيه لإمام اسما الكثير ، من مثل قوله : « بن لأقلية غير لمسة » ، من أبناء هذا الوطن ، يعلم تمام العلم كيف تحد الصطنية و الأمن والعدالة وامساره اسامة فى كل تدسم لدين إسلامى وأحكامه وهد التريخ لطويل العريض لصللة وطنية ، كريمة بين أبناء هذا الوطن جميعاً مسلمين وغير مسلمين - يكفيا منوبة الإماسة وإسراف ، فإن من لحميل حقاً أن تسجل لهؤلاء المواطنين الكرام أنهم يقدرون هذه معدى

في كبر المآسات ويعتبرون الإسلام معنى من معاني قوميتهم ، وإن لم تكن أحكامه وتعاليمه من

عقيدتهم^(١) وبحضىء من نظر أنا بعد فريق عيسى بين طوبى لأمة فخر نعم الإسلام عيسى بن مريم باحترام برهنة إنسانية بعدة برهنة الإنسان في مظهره تعالى ﴿ يا أيها الناس يا خلقياكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ﴾^(٢) كيف به جاء لحرر أساس جميعاً ورحمة من الله للعالمين

وبين هذه مهمة بعد الإنسان عن فريق طوبى وبعد تصور وبعد جاء بقرآن مثبته لهذه بوجده مشدداً بها في مشرقه تعالى ﴿ لا نفرق بين أحد من رسله ﴾^(٣) وقد حرره الإسلام لأعداء حتى في حالات العصاة وبمضمونه فقال تعالى ﴿ ولا يجرمكم شيطان قوم عسى لا تعبدوا عدولاً هو أقرب للتقوى ﴾^(٤)

١ مجموعة رسائل الإمام الشهيد حمزة كبري رتبة مشكلا في ضوء
نظام الإسلام ص ١٩٦ ٩٧ ص ٩٨ السور بقرآن

(٢) لآحزرت ١٣

(٣) ببقرة ٢٨٥

(٤) المائدة ٨

وأوصى بالحر والإحسان بين المواطنين ومن احتلت عقائدهم
 ودينتهم ﴿ لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في
 الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا
 إليهم ﴾ (١)

كما أوصى بإحسان للمسيحيين وحسن معاملتهم لهم ما لث
 وعليهم ما علينا

نعلم كل هذا ، فلا ندعو إلى عرق عصوره ، ولا إلى عصبية
 طائفية ولكننا نرى جانب هذا لا يشتري هذه بوحدة
 ديننا ، ولا نساوم في سبيلها على عقيدتنا ، ولا
 نهجر من أحب مصالح المسلمين ، وإنما نشترى
 بالحق والإحسان والعدالة وكفى فمن حاول غير
 ذلك أوقفناه عند حده ، وأبنا له خطأ ما ذهب إليه
 ﴿ ولك العرة ورسوله وللمؤمنين ﴾ [٢]

هذا هو موقف من الأقليات في ديار الإسلام

بل يجب لا نصيب للأقليات المسلمة في مجتمعات ذات
 أغلبية غير مسلمة وفي الدول لعلمانية أكثر من هذا
 بقرره لاسلام بالأقليات غير المسلمة في ديار إسلام

(٢) المائدة ٨

(١) المائدة ٨

(٢) [مجموعة رسائل الإمام الشهيد حسن البنا - رسالته في الشريعة]

فمع أن الإسلام دين ودولة ، فإنه لا أحد منصفاً
من يطب للأقليات مسسة في تلك المجتمعات إقامة دولة
إسلام ، هناك لكن انطوى وانطوى هو أن نفتح لهم
لأقليات إقامة دين الإسلام ، وإن نحرص بستير تلك الدول ،
وتضمن قوا بينها - للأقليات المسسة

* حرية الاعتقاد الديني وجماعة معتقدات الإسلاميه
* وحرية إقامة شعور وأداء لعبادات الاسلاميه واستمكين
للمسلمين من لواء برفض الدين
* وحقوق إقامة فرض الدين وشرائعه في أحوال استحصية
من مثل قرايس الأسره والنوارث وغيرها من يتفق
بالحرمان الفاضة بالمسلمين -

* وعاستهم على بترم قواعد الحلال والحرام الديني في المصاعم
والمضارب .

* وتمكينهم من تعيين مسهم قواعد دينهم وتيسير ثقافة
واقليم وشر إسلامية لانساء هذه الاقلات

فمع الاحترام لمسطق اندمغراضيه في حكم لاعتسه تريد
لأقليات ما يقتضيه لتعدييه من حقوق لمختلف فرق اسعدييه
على اسحو سدى صممه الإسلام للأقليات

نريد تمكينهم من الالتزام بدين الإسلام ، في
الوقت ، الذي تحكمهم فيه ، دول ، لا تلتزم بالإسلام ،
كم يمكن الإسلام أبداً الأقليات عبر المسلمة من
إقامة دينها ، في ظل دولة الإسلام ،

حوار الأديان

هل هو حوار طرشان ؟!

في الإسلام حوار ليس مجرد قضية وأيد هو فريضة
من الإسلام يحتمل لتعدد في كل ما عدا ومن عد
نات لإبهاء قدوة وسنة من يسر به حتى لا يفسد بها
ولا تحويل

فمن الدين حثهم اليك سبحانه وتعالى من نفس
وحدة قد حثهم شعوباً وقد أثر في أيها الناس ان

خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل
 لتعارفوا ﴿١١﴾ وجعل اختلافهم في لأسنة ، بعدت امة من
 آياته ﴿ ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف
 السنتكم وألوانكم ﴾ في ذلك آيات للعلمين ﴿ ١٢ ﴾
 معدو متعددين في انقومات ثم هو ، سبحانه قد شاء بهم
 تعددية في مباح ، في الحصار والثقافات والاعدت
 وتنفسد لاعراف وفي لشرائع أي من وادسات ﴿ بكل
 جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً ولو شاء الله لحطكم أمة
 وحدة ﴾ ﴿ ١٣ ﴾ وقصبت سنته سبحانه وسعاً أن يكون سعيهم
 شتى ولا يراون محسبين

وحتى يأنفد عمر هذه سنة لإبهنة ممة تعددية في كل
 موسم الحق في الإنسان والحيوان وسمات وحمد
 والأفكار والأحرم دعا لإسلام إلى مباح ، تدفع ، ،
 بدلاً من ، الصراع ، ، في مفاجئة التناقضات التي
 تفرده بحياة بين الفرقاء ، المتعددين ذلك أن
 صراع يعني أن يصرح طرف الطرف الآخر ،
 فيخرجه من الساحة ، وبذلك تنتفي التعددية ،

(١) لجنات ١٣

(٢) الروم ٢٢

(٣) مائدة ١٨

وينفرد المنصر باليدن ﴿ صرعى كأنهم أعجاز نخل

خاوية * فهو ترى لهم من باقية ﴾ ^(١) بيت شافع هو

عدارة عن « حراك » وسنناو . نُعَدَّر لظلل لفحش من

بقرقاء محشور السعيد لعلقة بينهم إلى مستوى لودن

الوسطى العدر . وندب يستقى سكور الموت بين بقرقاء

المتعدس وتنحو السعدية من ممت اصراع لدى صرعى به

صرف غيرد من لأصرف ﴿ ولولا دفع ملك الناس بعضهم

ببعض لمفسدت لأرض ﴾ ^(٢) ﴿ ادفع بالتى هى أحسن

فبذ الذى بينت وببنة عدارة كأنه ولى حميم ﴾

ولان شعرف هو عية سعدية ولان احوار هو سبيل شد

شعارف من سعى لاسس كان الحوار فريضة من مريض

إسلام وانس بفرون لفرون بكرم يدركون دورد ودار

لحوراث المتعددة والمتنوعة بثبوتة هى سمورة وببنة فى

صياغة « لروح حورية » عند الانسار المسمم بيت سعى

تحسدت فى علاقت لاسلام وممة وخصارته مع الاخرين

تسبب فى حقيقته موقف الإسلامى كفا ومرة فى وبة

« لأخرين » وفى فريضة احوار مع « لأخرين »

(١) الآية ٧-٨

(٢) البقرة ٢٥٦

(٣) فصلت ٢٤

و مع كل ذلك ، منحرجنى مع الحوارات الأدبية ، وخاصة مع
 ممثلى البصراية العربية ، بحرب ممتدة ، لا تنتهى على رجاء
 ماى سذكر من وراء هذه الحوارات ، لئلا نعدم بها الكثير من
 محال ، و ملاحظات و بعض لها الكثير من مؤتمرات و سدوات
 و سفات ، و بعض عيبها الكثير من الاموار

دفع أن كل هذه الحوارات ، اتى درج و دور من علماء
 لاسلام و فكرية و من ممثلى كنائس البصراية العربية ، قد
 اقتضت و لا ترر مبقده ، لأن و انما ، هم شرط من شروط
 ي حوار من حوارات ، و هو شرط الاعتراف بمقابل و تقوى
 مسيرت من طرف الحوار ، ف الحوار ، بما يدور بين « ذات »
 و بين « الآخر » و من ثم بين « الآخر » و بين « الذات » فقط
 « رسار » و فيه « سفير » على كل انفعال بين طرفين
 ف بين در حوار - كما هو حاله الآن - من طرف يعترف بالآخر
 و آخر لا يعترف به ، و يحاوره « كان حوار مع » ذات «
 و مع من مع « الآخر » ، و وقف عند « الارسل » و « الاسفير »
 و من ثم يكون شبيها - فى نتائج حوار لطرفان -

إن الإسلام ، و موعدين به يعترفون بيهودية و نصرانية
 كديانات سماوية ، و رسالات و شرائع فى ادبى لا الهى به حد
 و مؤمنون بصدق جميع نبياتها و رسلها عليهم الصلاة
 و سلام ، و يرون فى اصول كتبها و احكامها الهدى ، و انه على
 هؤلاء الرسل و الانبياء و يستعدون بهم بالصلاة ، و السلام على
 موسى و ايمه ، و عيسى و ايمه ، و سائر الانبياء ، و رسلهم فى

نبي، سر، من و برور في شريع ملك برسالات ، لني لم
 بسحبها اسطور جزءاً من شريعة لاسلامية لعائمة
 فهم مسلمون معتزعون بالاجرم ، عرف تقصى به
 العقيدة ادسية وسنة بعده ، ونصعون اخلافهم معهم في
 إطار هذه السنة سنة التعدية في سرائع دينية لسموثة
 من لقد دخل المسجون - بعد انفتاح الاسلاب - لعدد
 من لديارات و بوضعية ، في قمر و اسند ، انصر صمو
 ادبيات لكاتبه وقار بعض الفقهاء بعد كسب هذه ادبيات
 كتب لني عنها لصياح فاعبروا ، رسماً ، وليس فقط
 " ومعياً ، بعد لآخر مدني وطبع على ممه وشعوسها
 بعده ، لهم ماسا وعينهم ماعليها ، اسي سبي رسول
 لاسلام ﷺ ، مطلق من سبته ، لآخر لني دعا فيها سبه ، لني
 ر يسوا في سبته مع هن هذه ، ادبيات ، سبه سبته
 مع أهل التوراة وأهل الإنجيل

هذا هو الموقف الاسلامي لني سبته ، لآخر مدني
 ويوم من كل سنوات وارسالات اسابقة لا نفرق بين أحد
 من رساله (١) و لاسب ، حود لعلاب مهاتهم شني
 ودينهم واحد (٢) .

(١) سورة ٢٨٥

(٢) رواه البخاري ومسلم والإمام أحمد

و يسلم يرى سلامه الامتداد المحض دين له ، الواحد
و ميراث الصانع بكل لشرائع والرسائل ومع أنه هو
و تكافى به فقد ما سواه ، فقد أقر كل صاحب دين على
دينه ، معتمداً المتعددة في لشرائع والاختلاف في المسئلة من
سائر له على لا تبديل له ولا تحوير و حساب محذور بما
هولك سبحانه وبعدي به لدير ولا ينقص هذا الاختلاف
أحد من طرفه خطأ من خطوه في هذه الحياة بدين

لكن موقف الآخرين من الاسلام و يسلم هو موقف
الإنكار ، وعدم الاعتراف و القول ف الاسلام في عرفهم دين
سموي ، ولا رسوله صمد في رسلته ولا كتابه وحى من
سماء حتى لتصور انفارقة في عدم لاسلام إلى حيث
تعترف لأكثرية المسئلة بالاقبيات عبر مسئلة على حين
لا تعترف الاقبيات بالاعسية .

فكيف يكون وكيف يثمر حوار ديني بين طرفين أحدهما
يعترف بالآخر ويقتل به طرف في طار اندس سموي ، سنم
بطرف الآخر يصيب كعجزة ، واقع ، وليس كدين سموي
لسماوي لمصطلح الدين ؟ !

ذلك هو الشرط الأول والضروري لفقود ، وذلك
هو سر في عمق كل الحوارات الدينية التي تمت
وتم ، رغم ما بذل وبمذل فيها من جهود ، وأنفق
وينفق عليها من أموال ، ورصد ويرصد لها من
إمكانات !

أما حسب انشائي يعزى عن المشاركة في الحوارات الأدبية
- التي تدعى إنشائي - فهو معرفتي بالمقصد بحقيقته للآخرين
من وراء الحوار الديني مع مسلمين فهم يريدون التعرف على
الإسلام ، وهذا حقهم ، بل لم يكن واجبهم لكن ، لا لسعاستهم
معهم وفقاً لسياسة التعددية في الملل والشرائع وإنما ليخدموه
ويطوروا صفحته بتنصير المسلمين

وهم لا يريدون الحوار مع المسلمين بحث عن المقسم
بمشركة حول القصاص لحيائية التي يمكن الاتفاق على حوار
يمانية مشكلاتهم ، وبكبرسوا - أو على الأقل يصنعوا - عن
لظلم التي يكوي مسلمون بشارف ، وأنني صيغتها وتصيغها
لدوائر الاستعمارية التي كثيراً ما استخدمت هذا الآخر
ديني في فرض هذه البطالم وتكرسها في عالم الاسلام

محرمين كثير من الشعوب الاسلامية من حقها بطري
والمسيحي في تقرير مصير واعصت الأرض والسيرة في
القدس ومسيحيين والسوسة والهرسك ، كوسوفو وسحبو
وكشمير ومسلمين ، إلخ ، كلهم عسكوب عنها
في مؤتمرات الحوار الديني

بل إن وثائق مؤتمرات التدبير لتنصير المسلمين
التي تتسابق في مياديعها كل الكنائس الغربية ،
تعترف هذه الوثائق بأن الحوار الديني - بالنسبة
لهم - لا يعني التحوّل عن الجهود القسرية
والواعية والمتعددة والتكتيكية لجذب الناس من

مجتمع دينى م إى ، الآخر ، من ربما كن حوار
مرحلة من مراحل التنصير!

وإذا كانت النصرانية لغوية تتورعها كنيسة
كبرين ، الكاثوليكية والرونتانية لإحيية
فإن ماتكن الكاثوليكية - الذى أقام مؤسسات
بحور مع مسلمين ، ومع إى كنيسة من مؤتمرات
هذ الحوار ، هو الذى رفع شعار : « أمريب
نصرانية سنة ٢٠٠٠م ، فلما أوف بوعده ، ولم
بتحقق بوعده ، مدّ أجل هذا ، لطمع ، إى سنة
٢٠٢٥م !!

وهو الذى عقد مع الكين ، الصهيونى ، معنص
لقدس ومسطين ، معاهدة فى ٢٠/١٢/١٩٩٣م -
تحدثت عن العلاقة العريضة بين الكاثوليكية وبين
لشعب ايهودى ، وعترعت بالمر اواقع للاعنتصا
وأخذت كنائسها فى القدس المحتلة تسجل نفسها
وفقاً للقسون لإسرائيلى اذى هم لمدينة إى
إسرائيل سنة ١٩٦٧م !!

من بعد كرمب هذه معاهدة كل الكنائس الكاثوسكة م حاء
فيها : « نأ دعو كر الترمين بسطة ماتيكن
الدينية حتى ولو كنا موطنين فى وطن لغروب وعاء
لاسلام إلى حياه مصابهم الوطنيه وبقومة

وبسم هذه الكاثوليكية أعين باب الفاتيكان أن
القدس هي الوطن الروحي ليهودية ، وشعار الدولة
يهودية بل وطب الفخري من اليهود . وذلك بعد
أن ظلت كنيسة قروناً متصلة تباع صكوك
المقران ١

د الكنيسة لبروتستانتية لإحييه لعربيه عرب هي
سبي مكوت و سوت وقررت هي وثاني مؤتمر كوبر ١٩٧٨
سنة .

• إن الإسلام هو الدين الوحيد الذي تناقض
مصادره ، لأصلية أسس النصرانية . وإن النضام
الإسلامي هو أكثر النظم الدينية متباينة اجتماعياً
وسياسياً ، إنه حركة دينية معادية للنصرانية .
مخططة تحطيطاً يفوق قدرة البشر ونحن بحاجة
إلى منات المراكز تؤسس حول العالم ، بواسطة
بصارى للتركيز على الإسلام ، ليس فقط لخلق فهم
أفضل للإسلام ، وللتعامل النضام مع الإسلام ،
وبما لتوصيل ذلك لفهم إلى المنصرين من أجل
اختراق الإسلام في صدق ودهاء "•

ولقد سلب هذا الخط في سبيل تحقيق لاختراق للإسلام
وتصوير لمسلمين كل أسس الأخلاقية حتى لا يكون ماهر
في سر من لأسس منحدثت مقررت هذا المؤتمر عن
العمل على اجتذاب الكنائس الشرقية الوطنية إلى

خيانة شعوبها ، والضلوع في مخطط احتراق الإسلام
وثقافة الإسلامية للشعوب التي هي حرة وطي
أصير فيها . فقلت وثائق هذه احقرات

« لقد وطد اعزم عني لعمل بالاعتماد لمبدأ مع كل
النصارى والكنايس الموجودة في العالم الإسلامي ،
لنصارى لبروتستانت في شرق الأوسط وغرب ، اسب
فيهمكون بصورة عميقة ومؤثرة في عملية تنصير المسلمين
ويجب أن تخرج الكنائس بقومية من عزيتها ،
وتقتحم بعزم جديد ثقافات ومجتمعات المسلمين
الذين تسعى إلى تنصيرهم ، وعلى المؤسسات
لنصارى في ميدان الإسلامية ، وبرساليات
التنصير الأجنبية العمل معاً ، بروح تامة ، من أجل
الاعتماد المتبادل والتعاون المشترك لتنصير
المسلمين » !!

فهم يريدون تحويل الأقليات الدينية في بلاد إلى شركاء
في هذا النشاط التنصيري المعادي لشعوبهم ومنهم
كذلك قررت « بروتوكولات » هذا المؤتمر تدريب
وتوظيف العمالة لمدينة الأجنبية التي تعمل في
بلاد الإسلامية لمصرية الإسلام وتنصير المسلمين
وفي ذلك قالوا :

« إنه على الرغم من وجود منصرمين بروتستانت ،
من أمريكا الشمالية في الخارج أكثر من أي وقت

مصر ، فإن عدد الأمريكيين نفيعين يقدر بعشرون
 فيما وراء البحار يفوق عدد المنصريين بأكثر من ١٠٠
 إلى ١ وهؤلاء يمكنهم أيضاً أن يعملوا مع المنصريين
 حثاً إلى تجنب تنصير لعالم إسلامي وخاصة
 في البلاد التي تمنع حكوماتها التنصير بحسب «
 كذلك دعت قرارات مؤتمر كولور دو إلى
 تركيز على إنشاء لمسلمين الذين يدرسون أو
 يعملون في البلاد الغربية ، مستعينين عزيتهم عن
 ادخال إسلامي بنحويهم إلى « مزرع ومشائر
 بنصرانية » ، وذلك لإمداد غرسهم وغرس
 بنصرانية في بلادهم عندما يعودون إلى بلادهم
 ذلك قالوا

« يتزايد بطراد عدد المسلمين الذين يسافرون إلى
 غرب ولأنهم يفتقرون إلى الدعم التقني الذي
 توفره المجتمعات الإسلامية ، ويعيشون ببطء من
 حياة محنلة - في ظل الثقافة العمالية والحادية -
 فإن عقيدة مغربية اعظمى منهم تتعرض سائر
 و - كاست - مرة ، مسلمين في بلادهم هي بنفسه بنصر
 « أرضاً صلبة ووعرة ، فإن بالامكان إيجاد « مزرع » حصه
 بين مسلمين مستعدين خارج بلادهم حيث يتم مزرع والسقى
 و لتجنيبه بعمل فعال عند بعد رزقهم ثابته في مرة « طابهم
 كمنصريين » ! »

من أن سرويوكولات هذا المؤتمر انحصري تتبع فيه
 للأخلاقه عندم تصور أن صاعه الكورث على لعدم الإسلام
 هي سبيل لإفكار المستمعين هو رهم حتى سبيل عمليه تحريمهم
 عن إسلام الى انصرافة فتقول هذه سرويوكولات
 و لكن يكون هدف نحول الى انصرافة خلاف من وجود
 رمات ومشاكر وعوامل تدفع لاس فرد وخصمات خارج
 حالة التوازن التي اعتادوها .

وقد تلى هذه الأمور على شكل عوامر صاعه كاستف
 والمرص ، كورث و تحروب ، وقد يكون مقبوله كاستف
 لعصرية و اوضح الاحتجاج على المنطق
 وهي عياب مثل هذه الأوصاف مهيئه من يكون هدف
 محاولات كسرة الى انصرافة ، يقدم نحول مدى ندح قد
 نصح عملا مهم في عصب بتخصير

و.ر. إحدى معزوب عصب ، الاحتجاج كثر من
 اجتماعات الإسلاميه قد بدت موقف حكومه في كتاب
 تناهض بغير بتصري ، فصحت كثر بغير بتصري .
 فهم رعم مسووح رجاو ردى يسعون الى صبح كورث
 هي بلاد لتحيز نورر اسلمعين ، ودي حتى سبيل سلامهم
 بها ماوى هو كسره حمر و حرعه دواء و صبح حدث ويحدث
 لصحاب الحداث و تحروب لأهليه و سظهر بعرى هي
 لبلاد الاسلاميه تطبيق المعنى بعد سدى حرره
 اسرويوكولات

فهل يمكن أن يكون هناك حوار حقيقى ومثمر مع هؤلاء ؟

تتبع من الأسباب التي جعلتني معطلاً عن دعوت
ومؤتمرات ودورات الحوار بين الإسلام وبنصرية للعرب
وهي أسباب دعمتها وأكدها ، تحارب حورية ، مرستها في
بقاء تم في ، قنصر ، أو حر سبعينات ثمان العشرين
وحدث يومها أن الكنيسة الأمريكية التي تسمى هذا الحوار
وسمو عليه قد أحدثت من إحدى الفلاح التي ساهما
المسلمون ، من حروبهم ضد المسلمين ، فعدة ، وفقر لإدارة
هذا الحوار ؟

ومؤتمر حر للحوار حضرته في عمان بإطار اجتماع ملكي
لبحوث الحصار الإسلامية - مع الكنيسة ، كنيسة في
الثمانينات ومنه حارسا - عث انتراع كلمة منهم ناصر
فضايا ، فائدة في القدس وفلسطين ، ذهبت جهود ارج
لرياح عني حين كانوا يدعونا إلى ، جمعية ، لدعم
إسلامي على صفحة الإسلام كمنهاج بحبه ندبا ، عهد
لطي صنعت - بالتصوير كمنهاج للحبة ، الآخر
ومند ذلك انشراح عرمت على لإعراض عن حضور ، مسرح ،
هذا الحوار !

لكنني عندما دعيت من ، اجتماع ملكي لبحوث الحصار
الإسلامية ، - ولدي شري بعصويته ، إلى بقاء ، إسلامي
مسيحي ، مع اتحاد الكنائس الإنجيلية في ، سببا ، ٢٩
٢ في الحجة سنة ١٤١٦ هـ / ٩٧ ، بررس سنة ١٩٩٧ م ، عمان
لم تردد في تلبية الدعوة ، لا لآسي قد عبرت رأسي في من هذه
اللقاء ، وإيف طبيعة موضوع الذي كان محور هذا اللقاء

سقطت فيه وروب لعبانية . فلف سعد روحى بقوى بهد
سدى حدث وسحدث باوروب وكنايسها حور شد موضوع رعم
م لأمسه بقوى من نقاط حساسة يقاسم بكثيرون عادة ونقد
قبلوها يتوتر قارب الاحتمال !

ولل هذا سدى كسه لذكور . كوبرلى ، هو شبة ساهد
من هلى . ولا تعصى على سهاره هده ، هو موقف لا علاقة
به بأدھة واستفاق بسر مطيح بهما عب مستدات بحور
لدينى .. فنقد أثرت أن أقدم جميع ذلك لى مدحس و نعر
لقد قال لذكور . كوبرلى . فى بحثه هذا عن لعبه
وعر صمعهما بانصر منه . وعن لثمرات المرة لى تدى منها
أوروباً اليوم

لقد مثلت لعبه تراجع السلطة لمسيحية
وصياع أهميتها الدينية وتحور معتقدات
لمسيحية إلى مذهب دينوية والعصل النهى بين
المعتقدات الدينية والحقوق المدنية وسيادة مبدأ
دين بلا سياسة وسياسة بلا دين
ولقد سمعت العمانية من استنوير العربى
وحاءت شجرة صرع العقل مع الدين ، وتصوره
عنه باعتباره مجرد أثر لحقة من حق التاريخ
البشرى ، يتلاشى باطراد فى مسار تطور
لإنسانى

ومن نتائج العثمانية فقدان المسيحية لأهميتها
 فقدراً كاملاً وروال أهمية الدين كسطة عامة
 لإضفاء لشرعية على لقانون ونظام وسياسة
 والتربية والتعظيم بل وروال أهميته أيضاً كقوة
 موجهة فيف يتعق بأسلوب الحياة الحاص بسواد
 الأعظم من الناس وللحياة بشكل عام فسلطة
 دولة ، وليست الحقيقة هي التي تصنع لقانون
 وهي التي تمنح الحرية الدينية

وبعد قدمت العلمانية الحديثة باعتباره دين حن
 محل الدين المسيحي يفهم الوجود بقوى دينوية ،
 هي العقل والعلم

لكن وبعد تلاشي لمسيحية سرعان ما عجزت
 العلمانية عن الإحاطة على أسئلة إنسان ، التي كان
 يدير يقدم لها إجابات فالتعامات العقلية
 أصبحت مفتقرة إلى إبقى وعدت لحدث
 عثمانية غير واثقة من نفسها ، بل وتفك أنساقها
 لعقبة والعصية عدمية ما بعد الحدث تدخلت
 لشقافة العلمانية هي أزمة بعد أن أدخلت دين
 مسيحي في أزمة فالإتهام الذي أصاب المسيحية
 عقبه إعياء أصاب كل لعصر عصماني الحديث
 وتحققت سوءة بيتشة ، ١٨٤٤ - ١٩٠٠ ، عز ، إقرار
 بتطور الثقافي عرسى لأدس يفقدون ، بحجم ،

الذي فوقهم ، ويحبون حياة تافهة ، ذات بعد واحد ، لا يعرف بواحد منهم شيئاً خارج نطاقه ، وبعبارة « مكس فينر » د ١٨٦٤ ، ١٩٢٠ ، « لقد أصبح هذات أخصائيون لأرواح بهم ، وعماء لا قلوب بهم » . ولأن الاهتمام للإنسان بالدين لم يتلاش ، لم تزيد وفي ظل انحسار مسيحية ، بفتح باب أوروبا لصروب من بروحانيات وخيط من العقائد الدينية لا علاقة بها بالمسيحية ولا بالكنيسة - من التنجيم ، من عبادة القوى الحسية والخرقة ولاعتقاد بالأشباح وطقوس يهود ، الخمر وروحانيات الديانات الأسبوية والإسلام . لدى أحد يحقق نجاحاً متزايداً في المجتمعات الغربية لقد أرادت العلمانية اسبابة ، الثقافية للمسيحية عن أوروبا ثم عجزت عن تحقيق سيادة دينها العلماني على الإنسان ، الأوروبي عندما أصبح معده العلماني عتيقا ، فقد بدس ، اللحم « الذي كانوا به يهندون وعد الخلاص المسيحي ثم وعد العلماني »

بعض من عذراء الدكتور ، كوبريس في قديمه في حبه عن « عمه العلمية والمسيحية الغربية » و « بكنيس الغربية لم تكن نصرانية بركز يهودا صاعقة في بنها وعطفت على أعانه نصير » وب بدلا من هذه الحرب بين مشيخ نصير مستمر

ولو أن هذه الكنائس ، أخلصت لمنظومة الدين - مطلق
الدين وللقيم الإيمانية - مطلق القيم الإيمانية السعدت بصمود
الإسلام في وجه العلمانية ، ونجاة المسلمين من هذا الذي أحدثته
العلمانية بالإنسان الغربي والمجتمعات الغربية .. لكن الغريب
والعجيب ، أن هذه الكنائس لم تصنع شيئاً من ذلك ، وإنما
صنعت العكس ، فزاد سعار حقدّها على الإسلام ، لأنه قاوم ولا
يزال يقاوم العلمانية ، محافظاً على سلطان الدين والدين في
قلوب المسلمين .. فكانت هذه الكنائس تريد أن تزرع في الجسم
الإسلامي ذات الجراثيم القاتلة التي قتلت دين المجتمعات
الغربية !

بل إن هذا الصمود الإسلامي - وفي ذلك مدعاة للغربة
والاستغراب - هو الذي جعل دوائر القرار الاستراتيجي في
الغرب ، تعلن - بعد انهيار المنظومة الشيوعية - أن الإسلام هو
العدو الذي حل محل امبراطورية الشر الشيوعية .. لأنه - من
بين كل الثقافات غير الغربية - المستعصى على العلمنة ،
والذي يستيقظ ليقدم لأمته مشروعاً للنهضة ملتزماً بمعايير
الدين وقيم الإيمان ..

ومن هذه الحقيقة ، تحدثت مجلة « شئون دولية »
INTERANATIONAL AFFAIRS فقالت :

« لقد شعر الكثيرون بالحاجة إلى اكتشاف تهديد يحل محل
التهديد السوفيتي .. وبالنسبة لهذا الغرض كان الإسلام جاهزاً
في المناول - فالإسلام رافض لأي تعبير بين ما لله وما لقيصر ..

وهو لا يسمح لمعتنقيه أن يصبحوا مواطنين في دولة علمانية .. إنه استثناء مدهش ونام جداً من النظرية التي يعتنقها علماء الاجتماع ، والتي نقول إن المجتمع الصناعي والعلمي الحديث يحل العلمنة محل الإيمان الديني .. فلم تتم أى علمنة في عالم الإسلام ، وسيطرة هذا الدين على المؤمنين به هي سيطرة قوية ، بل إنها أقوى الآن مما كانت عليه من مائة سنة مضت .. إنه مقاوم للعلمنة ، في ظل مختلف النظم السياسية - راديكالية .. وتقليدية .. وبين بين - وعمليات الإصلاح الذاتى تتم في العالم الإسلامى ، باسم الإيمان الدينى ، وليس على أنقاض هذا الإيمان .. ولأن الإسلام هو الثقافة الوحيدة القادرة على توجيه تحدّ فعلى وحقيقى للثقافة العلمانية الغربية ، كان - من بين الثقافات الموجودة في الجنوب - الهدف المباشر للحملة الغربية الجديدة ..

فرفض الإسلام والمسلمين للعلمنة - ومن ثم التبعية للنموذج الغربى - هو السبب الجوهرى لإعلان الغرب أن العدو الجديد - الذى حل محل الشيوعية - هو الإسلام ..

وهو السبب الذى جعل الحوارات الدينية - مع الكنائس الغربية - حوارات طرشان ! ... لأن هذه الكنائس ، بدلا من أن تتعلم من الإسلام كيفية الصمود ضد العلمانية ، تراها تستهدف - حتى من وراء حواراتها الدينية - ليس فقط العلمانية ، ليس فقط علمنة المسلمين - كما تريد الدوائر العلمانية الغربية - وإنما طي صفحة الإسلام من الوجود !

محتويات الكتاب

الموضوع	الصفحة
* تقديم للأستاذ الدكتور عبد الصبور مرزوق	٢
* بأصوات العقلاء نواجه الأعداء والعقلاء والدهماء	١١
* أكذوبة الخط الهمايوني	٢١
* أكذوبة اضطهاد الأقباط	٢٣
* التوتر الطائفي - لماذا ؟ ومتى ؟؟	٤٩
* المسلمون والآخر من يعترف بمن ؟ ..	
ومن يستنصل من ؟؟	٦٧
* التخطيط لانتهيار مصر وتفتيتها !!	٨٩
* الانتماء الإسلامي والأقليات الدينية والقومية	١٠٧
* حوار الأديان - هل هو حوار طرشان ؟	١٢١

قريباً إلى الممعة العظمى

الجدور التاريخية والجسور الحضارية

« مادة للحوار »

أ. د. محمد محمد أبو ليلة



مركز الدراسات والبحوث